وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم :اللغة و الأدب العربي

بحث حول :

بنية التكرار ودلالته في شعر صلاح عبد الصبور

مذكرة للحصول على شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات النص

✓ إعداد الطالبة :

حفصة حود ميسة

- إشراف الدكتور:

أحمد قيطون

الموسم الجامعي :2016/2015

شكر

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء ... جيل الغد لتبعث الأمة من جديد

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس ... رسالة في الحياة

... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

.....إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

"كن عالمًا .. فإن لم تستطع فكن متعلمًا ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

وأخص التقدير والشكر

إلى

الأستاذ المشرف الدكتور: **أحمد قيطون** ، الذي قبل الإشراف على مذكرتي، وإلى كل من ساندني في إنجاز هذا البحث.

"حفصة حودميسة"

إهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير **(والدي العزيز)**.

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض **(والدتي الحبيبة)**.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي **(إخوتي)** و **(أخواتي)**.

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة

وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم

وأحبوني **(أصدقائي)**.

العنوان	الصفحة
قائمة تبين أنواع التكرار في قصيدة التكرارية لصلاح عبد الصبور	40-42
أعمدة بيانية تبين إحصاء عدد التكرارات الموجودة في القصيدة	42

مـــــقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أفضل خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد:

إن التكرار يعتبر ظاهرة أسلوبية ، فهو يضفي على الألفاظ والمعاني جمالاً ورونقًا أما من ناحية النصوص يعطيها استحبابًا ويجعلها تمتاز بالفنية المطلقة، ولأهمية هذه البنية الفعالة في سبك المعنى وحبك الفكرة وتنغيم الإيقاع ، اهتمت به القصيدة العربية الحديثة بشكل عام وعلى المتلقي بشكل خاص.

فالتكرار هو سمة في تعاملاتنا اليومية ، فعند تكرارنا لجملة ما فإنها تسهم في تشكل مجموعة من الجمل لتحدث نصًا، فهو عبارة عن وحدة واحدة تشد من أواصر النص وهذا ما نادت به لسانيات النص، أو كلمة تُظهر لنا أهمية كل واحد منهما للفت الانتباه إليهما ، فبنية التكرار لم تكن حكرًا على الشعر الحر فحسب ، فقد وجدت هذه البنية في الشعر العربي القديم، وأيضًا وُروده في القرآن الكريم والحديث الشريف .

لكن حاول الباحثون في مجال الدرس اللغوي البحث عن أسراره المدفونة في أعماق اللغة ، من خلال النصوص الشعرية والنثرية.

وعلى غرار هذا أذكر من الشعراء المعاصرين الشاعر "**صلاح عبد الصبور**" الذي كان له تأثيرُ على حركة الإبداع الأدبي والنقدي ، حيث ترك وراءه نصوصاً شعرية وظف من خلالها الكلمات المعبرة والموحية والإيقاع المميز، كما يرجع اختياري لبنية التكرار موضوعًا للدراسة في كون التكرار ما امتاز به شعرنا المعاصر وهذا ما يعكس الفضول الشخصي، بالإضافة إلى البعد اللغوي والبعد الجمالي العام للنص .

كما أن هذه البنية تعد من أهم البنيات في قصيدته (التكرارية) المأخوذة من ديوان (الإبحار في الذاكرة) ، وهي عبارة عن قصيدة قصيرة تضم في محتواها على معظم أنواع التكرار بالإضافة إلى الإيقاع الفريد من نوعه وما تحمله هذه القصيدة من دلالات في سماء الإبداع .

فالشعر تعبير عن مكبوتات داخلية ووجدانية على الرغم مما وصلت إليه الحضارة من تطور علمي، فهي لم تورث الشعراء إلاّ الأحزان والضياع والإحساس بتفاهة الحياة وقدراتها وخلوها من أي معنى، فاللغة الشاعر أو الأديب ليست مجرد علامات لغوية تطلق على مسمياتها ، ولكنها– في جوهرها –تعبير عن جوانب عقلية وانفعالية يبدو فيها الخلق والإبداع، فهذه الدراسة تقدم تحليلاً لخصائص الاستخدام اللغوي في قصيدة صلاح عبد الصبور ،وإنما بالأحرى عرض بعض السمات الأسلوبية واللغوية في شعره ،وتحليلها في ضوء الدراسات الحديثة في علم الأسلوب .

وشعر صلاح عبد الصبور، جعلت لديه مكانة موسومة في القصيدة العربية الحديثة، لدى تطمح الدراسة في تحليل هذه التقنية الفعالة، إذ تمثل مفتاح الفكرة المسلطة على الشاعر ووسيلة من وسائل الصنعة الفنية في الأعمال الأدبية ، وعليه جاءت الدراسة موسومة ب : " **بنية التكرار ودلالته في شعر صلاح عبد الصبور**" .

ومن هذا المنطلق تأتي **الإشكالية العامة** :إلى أي مدى ساهمت بنية التكرار في إعطاء دلالات جديدة ورؤية شعرية في شعر صلاح عبد الصبور؟.

فمن خلال هذه الإشكالية تتفرع عنها عدة تساؤلات :

- ما هو مصطلح التكرار؟ وما هي أنواعه ووظائفه وآليته؟
- وكيف استخدم صلاح عبد الصبور هذه البنية؟ وكيف أثرت هذه التقنية في شعره ؟.

أما عن **المنهج المعتمد** في هذه الدراسة **:** فقد تطلبت طبيعة البحث إتباع **الإحصاء** في **المنهج الأسلوبي** ، أما في الجانب التطبيقي، ويعنى التحليل –في جوهره-بتحديد السمات الأسلوبية للشعر صلاح عبد الصبور،وذلك بإحصاء معدلات تكرار وبيان أهمية خاصة في تشخيص الاستخدام اللغوي عند المبدع الشاعر صلاح عبد الصبور.

أما الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها دراستي :

- جلال فتحي سيد عدوى، عناصر الربط النصي دراسة في ديوان احمد رامي، (رسالة ماجستير)،كلية دار العلوم ، جامعة المنيا(1433هـ.2012م) .
- مجلة دهنون أمال، جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة، العدد 3.2:جانفي .جوان 2008م
- عبد القادر علي زروقي ،أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا" لمحمود درويش ،مقاربة أسلوبية،(رسالة ماجستير)، جامعة الحاج الأخضر باتنة 2012،2011م، وغيره من المصادر والمراجع التي استعملتها غير أنني وجدت بعض الصعوبات في جمع المادة العلمية .

واعتمدت في تجسيد هذا البحث على خطة اشتملت على مقدمة وتمهيد،وفصلين متعلقين بالجانب النظري والجانب التطبيقي منتهية بخاتمة.

عنونت الفصل الأول : التكرار وأنواعه وآليته ووظائفه :فقد افتتحته بتمهيد ثم عرفت التكرار وذكرت أنواعه المتمثلة في :التكرار المباشر،التكرار الجزئي، الاشتراك اللفظي ،الترادف،ثم يليها آليته ثم وظائفه .

أما الفصل الثاني : فكان للجانب التطبيقي وكان يضم في طياته على تمهيد ثم قمت بالترقيم الفصل التطبيقي ترقيم حرفي فكان قائمة تبين أنواع التكرار في قصيدة التكرارية لصلاح عبد الصبور من خلال ديوانه الإبحار في الذاكرة ، وأيضا درست وظائف التكرار من خلال القصيدة، وقد ختمت البحث بأهم النتائج المتوصل إليها .

وختامًا، أتقدم بخالص الشكر لأستاذنا الدكتور"أحمد قيطون"–حفظه الله–لما تكرم به من الإشراف على هذه المذكرة ، ولما قدمه لي من إفادة علمية وتوجيه منهجي، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة ،الذين تجشموا أعباء القراءة وصبروا على عناء التحقيق والتدقيق.

ورقلة يوم: 2016/05/03

حفصة حودميسة

تمـــــهيد

يتسع الاهتمام بالشعر العربي قديمه وحديثه، ويتشعب داخل العالم العربي وخارجه على مستوى الدراسة كما على مستوى الترجمة، ونظرة الشاعر المعاصر إلى التراث الإنساني على أنه كيان له أبعاده الفكرية والإنسانية وأحس أن عليه كفنان معاصر، أن يعني هذا التراث ويتفهمه ويدركه من خلال الإحساس بالمعنى الإنساني فيه، وتوطيد الرابطة بين الحاضر والتراث عن طريق استلهام مواقفه الروحية والإنسانية في إبداعنا العصري، ومن خلال هذه النظرة كان استخراج الشاعر المعاصر للمواقف التي لها صفة الديمومة في هذا التراث، ونجد في هذا الصدد الشاعر **صلاح عبد الصبور** حيث يقول :**<< إن على الشاعر المعاصر أن يهضم التراث وأن يعيه حتى يتغلغل هذا التراث في نفسه بحيث يصبح جزءًا من تكوينه يستطيع بعده أن يصل إلى أسلوبه الخاص والشاعر من هذا المستوى يتجاوز التراث عادة،فيضيف إليه جديدًا ولا يأوي إلى ظله بل يخرج إلى ساحة التجربة الواسعة ويحس إحساسًا عميقًا بسيطرته على اللغة بل على الشعر>>**[1].

وهذا الأخير تناول في عدة قصائده **(بنية التكرار)**، الذي يعد ظاهرة عامة في جميع اللغات، إذ لا يقتصر وجوده على اللغة العربية فقط، وقد ثار حوله الكثير من الجدل خصوصا فيما يتعلق في القرآن الكريم، فقد أنكر بعض العلماء وقوع تكرار في القرآن، وأعلن أن كل مكرر فيه جديد طريف، أراد أن كل مكرر لا يجيء مرة بعد مرة إلا وهو آت لسبب جديد وهدف طريف[2].

كما أنه يعتبر نسقًا تعبيريا مهما في بنية القصيدة العربية، حيث تعتمد عليه في نصوصها بشكل يجذب القارئ ويجعله يرتاد مغامرة للكشف عن الدلالات، فالأساليب الشعرية قد تغيرت بتغير ظروف العصر، تقول **نازك الملائكة: << جاءتنا الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية بتطور ملحوظ في أساليب التعبير الشعري، وكان التكرار أحد هذه الأساليب**

[1] -ينظر :السعيد الورقي ،لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية،دار المعرفة الجامعية،الازاريطة ،ص(40.39).

[2] - خليل بن ياسر البطاشي ،الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني ،ط1،دار الجرير (1430ه.2009م)،ص66.

فبرز بروزًا يلفت النظر وراح شعرنا المعاصر يتكئ عليه اتكاء يبلغ أحيانا حدودًا متطرفة لا تنم عن اتزان >>[3]، كما أنه يلجأ إليه الشاعر بكونه وسيلة من الوسائل التي تعتمد على التأثير الذي تحدثه الكلمة المكررة في نفس المتلقي، وهو ما يؤكده **عدنان حسين** بقوله :**<< أما الدوافع الفنية للتكرار فإن ثمة إجماعا على أنه يحقق توازنا موسيقيًا، فيصبح النغم أكثر قدرة على استثارة المتلقي وتأثير في نفسه >>**[4]، فالتكرار يمثل أداة فنية و بها يحقق ميزة موسيقية على القصيدة أو على الشعر بصفة عامة .

فالتكرار من أهم الظواهر الأسلوبية التي لجأ إليها الشاعر العربي المعاصر عند بناء نصه الشعري، لما تضطلع به من دور واضح في الكشف عن الأبعاد الدلالية التي يعنى بها الشاعر ويرغب في إيصالها إلى المتلقي، إضافة إلى دورها في إخصاب شعرية النص والعمل على تلاحم أجزائه وتماسكه حين يحسن الشاعر توظيفها واستخدامها، وإلا فإنها تصبح عبئا على النص وتفقده الكثير من جمالياته [5].

فالتكرار أو إعادة اللفظ هو شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف، ويطلق البعض على هذه الوسيلة (الإحالة التكرارية) وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد، وهذا التكرار في ظاهر النص يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح.

كما أن لغته ليست جديدة على الشعر وإنما هو سمة لا تكاد تفارق عنصرا من عناصره، والتكرار عند **أماني سليمان داود: << ويضفي التكرار ضربات إيقاعية مميزة لا تحس بها**

---

[3] -دهنون أمال ،جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة،مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية رقم العدد 3.2،جامعة محمد خيضر بسكرة،جانفي .جوان 2008م.

[4] -المرجع نفسه.

[5] - احمد غالب الخرشة،ظاهرة التكرار في شعر محمد لافي ديوان "لم يعد درج العمر أخضر:"أنموذجا،دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد1،م2015،42م،ص21.

*الإحالة التكرارية :يكون التكرار في جملة من جمل النص لغرض التأكيد ،وقد أقر هاليداي ورقية حسن للتكرار أربع درجات :-إعادة العنصر المعجمي –الترادف-الاسم الشامل –الكلمات العامة .

الأذن فقط، بل ينفعل معها الوجدان كله مما ينفي أن يكون التكرار ضعفا في طبع الشاعر أو نقصا في أدواته الفنية فهو نمط أسلوبي له ما يسنده في إطار الدلالة >>[6].

ويبدوا أن الشعراء المحدثين قد أدركوا عن ثاقب بصيرة أهمية الدور الفني لهذه التقنية ، فدأبوا يشتعلون على استثمار إمكانياتها الجمالية لصالح أعمالهم الشعرية طارحين بذلك أمام المتلقي ظاهرة مغرية بالدراسة والتحليل.

[6] -ينظر: الياس مستيري ،التكرار ودلالته في ديوان الموت في الحياة لعبد الوهاب البياتي ،مجلة كلية الآداب واللغات ،قسم الآداب واللغة العربية،جامعة محمد خيضر بسكرة،العدد 11.10.ص157،156.

الفصل الأول:

التكرار وأنواعه وآلياته ووظائفه

تعد بنية التكرار من أهم البنيات المهمة التي ظهرت –وما تزال–بصورة جلية في نتاج الشعراء والأدباء على حد سواء، وقد عرفته العربية في معظم نصوصها التي وصلت إلينا بدءًا من العصر الجاهلي ووصولاً إلى العصر الحديث، كما استعمله القرآن الكريم والحديث الشريف، ومن ثم فهو ظاهرة مميزة تستحق الدرس والتحليل للكشف عن الوظيفة التي يؤديها في السياق أو النص الذي يرد فيه.

1-1-التكرار لغة :

تناولت المعاجم العربية أوضح المعاني والتفسير للمادة " كرر" فجاءت في **لسان العرب** لابن منظور: من الكرّ: الرجوع ، والكرُّ: مصدر كَرّ عليه يَكُرُ كَرًا و كُرُورًا وتكرَارًا : عطف....وكَرّرَ الشيء وكَرَّرَهُ:أعاده مرة بعد أخرى ...والكَرُّ: الرجوع على الشيء، ومنه التكرار، ويقول الجوهري: كَرّرتُ الشيء تكريرا وتكرَارًا، وقال أبو سعيد الضرير: قلت لأبي عمرو: مابين تفعال و تَفعال ؟ فقال : تفعال اسم، وتَفعال بالفتح مصدر.

فلفظة تكرار تحمل صيغتان : تكرار وتكرير، أما من ناحية المصدر "كرر" إذا ردد وأعاد وهو تَفعال بفتح التاء وليس بقياس المصدر القياسي هو التكرير[1].

أما في **قاموس المحيط** كر: عليه كرًا وكُرُورًا وتكرارا:عطف وعنه: رجع فهو كَرَار و مكرُ بكسر الميم، وكَرّرَهُ تَكريرًا وتكرارًا وتكرّة كتَحلة وكَررهُ: أعاده مرة بعد أخرى [2]، ومنه التكرار:إعادة مرة بعد أخرى.

أما في **معجم التعريفات**:هو عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى[3].

---

[1]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة كرر، دار الصادر، بيروت ، ط19971 م، م5،ص(136.135).
[2] - الفيروز الآبادي ،قاموس المحيط، مادة كر، ط2، دار الكتب العلمية ،لبنان(1428ه.2007م)، ص 493.
[3] - الجرجاني ،معجم التعريفات،تر وتقد محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة ،القاهرة (816ه.1413م)،ص59.

أما في **معجم العين** :وهو أيضا كَرَرَ:الكرُّ:الحبل الغليظ، وهو أيضا حبل يصعد به على النخل ...والكَرُّ :الرجوع عليه ،ومنه التكرار[1] ، أما عند الزبيدي في تاج العروس تبين معنى الجذر اللغوي (كَرَّ) المذهب نفسه أنه يزيد عليه فائدة ورود التكرار في اللغة مستشهدا بقول **السيوطي** فيقول:**<<** في بعض أجوبته : إن التكرَارُ هو التجديد اللفظ الأول ويفيد ضربًا من التأكيد، وقد قرر الفرق بينهما جماعة من علماء البلاغة، ومما فَرَّقُوا به بينهما : إن التأكيد شرطه الاتصال وأن لا يزاد على ثلاثة والتكرار يخالفه في الأمرين **>>**[2].

وقد جاء في **معجم الوسيط: <<** كَرَّرَ الشيء تكريرً ا وتكرَارًا أعاده مرة بعد أخرى...الكَرُّ:حَبلُ من ليف يصعد به على النخيل وحبل شراع السفينة....الكرّه:الرجعة :الغداة و العشي ،البعث ،وتجديد الخلق بعد الفناء **>>**[3].

فمن خلال ما تقدم من نصوص المعاجم أستنتج أن التكرار يحمل في ثناياه معنى الرجوع، ويلاحظ أن علاقة التكرار تشمل الإحالة القبلية أو السابقة بالرجوع لما سبق ذكره في النص بتكراره مرة أخرى، ومنه الإعادة والتردد و العطف.

بالإضافة إلى أنه يدل على البعث، تجديد الخلق بعد الفناء، كما نجد وُرود اللفظة بين **التكرَارُ** و**التكرير**، وهو عند **البصريين**"تَفعال"بفتح التاء خلاف"تفعيل"، أما **الكوفيون** فيرون مصدر"فعّل"والألف عوض من الياء في التفعيل.

ومهما يكن من اختلاف في صيغة الكلمة فإن المدرستين تتفقان في تحديد معناها، وهذا هو الجوهر، وفي عنوان بحثي "التكرار" و مرادفها العام "التكرير"، ويظهر في كل منهما حرف

---

[1] -الخليل بن احمد الفراهيدي،معجم العين، مادة كرر،تر ع الحميد الهنداوي،ط1،دار الكتب العلمية ،لبنان(1424ه.2002م)،ص19.

[2] - ينظر: ابن منظور، لسان العرب،ج5،ص135.

[3] -مجمع اللغة العربية،معجم الوسيط،ط4،(1425ه.2004م)،ص782.

* وكلمة التكرار"لاتينية"ومعناها يحاول مرة أخرى ومأخوذة من "petere "ومعناها يبحث، والتكرار إحدى الأدوات الفنية الأساسية للنص وهي تستعمل في التأليف الموسيقي والرسم والشعر والنثر.

الراء مرتين ،والراء في حد ذاته حرف تكراري لا يقطع صوته اللسان بالتقائه تماما مع مقابله من الفك الأعلى بل يظل مرتعشا زمننا تتوالى فيه طرقات اللسان على اللثة نحو ثلاث مرات[1]، أما من ناحية لفظة **تكرار** فهي اسم أما بالفتح هي مصدر.

1-2-التكرار اصطلاحا:

أما التكرار من جانب الاصطلاحي، يعرفه **لابن أبي الإصبع المصري** بقوله:**<< أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد >>**[2]، وأيضا كما نجده عند **علي صدر الدين <<** فهو تكرار الكلمة أو اللفظة أكثر من مرة في سياق واحد، إما للتوكيد أو لزيادة التنبيه أو التهويل أو للتلذذ بذكر المكرر**>>**[3]، مثلا:قوله تعالى {الحاقة * ما الحاقة} [4]، ونجد في هذه الآية تدل على التهويل، فالتكرار لا يقوم فقط على مجرد تكرار اللفظة في السياق، وإنما ما تتركه هذه اللفظة من أثر انفعالي في نفس المتلقي، ومثل هذا الجانب لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة التكرار يحمل في ثناياه دلالات نفسية وانفعالية مختلفة تفرضها طبيعة السياق، فالتكرار يعد وسيلة أساسية من وسائل الصنعة الفنية في الأعمال الأدبية، لاسيما الشعر، لأنه يقوم على أساس التكرار المتمثل في بحوره وإيقاع فقره ونظم قافيته[5]، كما أنه يمثل إحدى الأدوات الجمالية التي تساعد على فهم مشهد، أو صورة، أو موقف ما.

---

[1] -زبيدة بن أسباع،دلالة التكرار في سورة الرحمان،مجلة الأثر،جامعة الحاج لخضر باتنة،العدد 14جوان2012م،ص85.

[2] – ابن الإصبع المصري،تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القران،تر (حفني محمد شرف)،الجمهورية العربية المتحدة،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية(585هـ.654هـ)،ص375.

[3] - علي صدر الدين معصوم المدني ،أنوار الربيع في أنواع البديع،ط1،تر شاكر هادي شكر ، مطبعة نعمان(1389ه.1969م)،ج5،ص345.

[4] -سورة الحاقة (الآية 2.1).

[5] -أبو بكر كبير أمين،التكرار في قصيدة "شهيد المحراب "للشاعر جميل محمد السادس :دراسة أسلوبية ،(رسالة دكتوراه)،جامعة أحمد بلو ،زاريا –نيجيريا ،فبراير 2014م،ص3.

كما نجد **الزناد**[1]، والدكتور **سعيد البحيري** [2]، يطلقان على هذه الوسيلة (**الإحالة التكرارية**)، وتتمثل:في تكرار اللفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد، والإحالة بالعودة أكثر أنواع الإحالة دورانا في الكلام، وهذا التكرار في النص يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح، فهو يعد من ضروب الإحالة إلى سابق، كما اتضح من خلال تعريف الإحالة التكرارية، بمعنى أن الثاني منهما يحيل إلى الأول، ومن ثم يحدث السبك بينهما، وبالتالي بين الجملة أو الفقرة الوارد فيها الطرف الأول من طرفي التكرار، والجملة أو الفقرة الوارد فيها الطرف الثاني من طرفي التكرار[3]، ويعرفه **الرضي: <<** ضم الشيء إلى مثله في اللفظ مع كونه إياه في المعنى، للتأكيد والتقرير والغالب فيما يفيد التأكيد أن يذكر بلفظين فصاعدا **>>**[4]، أما **ابن الأثير** كان من أهم من أدرك من نقادنا القدماء، دقة المأخذ في هذا النوع من أنواع البيان، ووعورة المسلك فيه، فقال: **<<** وأعلم أن هذا النوع من مقاتل علم البيان، وهو دقيق المأخذ**>>** [5]، كما بين صعوبة المصطلح والتباسه بغيره عن الكثير من الباحثين ، فالتكرير هو إيراد المعنى مردداً فمنه ما يأتي لفائدة، ومنه ما يأتي لغير الفائدة، فأما الذي يأتي لفائدة فإنه جزء من الإطناب، وهو أخص منه يعني أنه ليس كل تكرير يأتي لفائدة فهو إطناب، وليس كل إطناب تكريرا يأتي لفائدة، أما الذي يأتي من التكرير لغير فائدة، فإنه جزء من التطويل، وليس كل تطويل تكريرًا يأتي لغير فائدة [6]، فمن خلال هذا نجد أنه ربط التكرير بالإطناب والتطويل وهذا أمر مبالغ فيه، ويذهب الدكتور

---

[1] - ينظر: الأزهر الزناد،نسيج النص بحث في ما يكون الملفوظ نصا، ط1، المركز الثقافي العربي ،بيروت1993م،ص119.

[2] - ينظر: سعيد البحيري،أشكال الربط في القران الكريم،دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة،ط1، مكتبة الآداب،القاهرة 1426ه.2005م،ص104.

[3] - جميل عبد المجيد،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،1998م،ص78.

[4] -الاستراباذي ،رضي الدين محمد بن الحسن الرضى، شرح الكافية لابن الحاجب،تح يوسف حسن عمر،ط1، منشورات جامعة قاريونس ،بنغازي،1978م،ج1،ص49.

[5] – نجوى محمود صابر،دراسات أسلوبية وبلاغية، ط1، دار الوفاء لدنيا ،الإسكندرية، 2008 م،ص 6.5.

[6] - ينظر: ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،قدمه وعلق عليه احمد الحوفي وبدوي طبانه ،دار نهضة القاهرة،ج2،ص345.

تَمَّام حَسّان إلى أنَّ الأصل في الربط هو التكرار على مستوى الجملة, ويمكن أن يُعد أصلًا للربط في النصّ أيضًا, إذا ما وسّعنا دائرة البحث، لتشمل النصّ بأجمعه, فيؤدِّي وظيفة التذكير ويحقّق الاستمراريّة , إذ إنّ (الدالّ الثاني يذكِّر بالدالّ الأوّل)[1]، يكون التكرار على مستوى اللفظ ويكون أيضا على مستوى الجملة، عقد **الثعالبي** بابا في كتابه (فقه اللغة) بعنوان فصل في التكرار والإعادة، ولكنه لم يذكر فيه شيئا عن المعنى الاصطلاحي واكتفى بقوله أنه: **<< من سنن العرب في إظهار الغاية بالأمر>>**[2] ،كما قال الشاعر:

هلا بني عمنا هلا مواليناً لا تنبشو بيننا ما كان مدفونا[3].

ويعرفه **السجلماسي** التكرير:**<<** بأنه إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو بالنوع أوالمعنى الواحد بالعدد أو بالنوع في القول مرتين فصاعدًا **>>**[4]، بحيث أنه أعده من الجنس العاشر في كتاب "**المنزع**"، وقد بين فيه مجموعة من المظاهر البلاغية مميزًا بين ما يرتبط باللفظ، وبين ما يرتبط بالمعنى، مُلحقًا كل منهما بأصله، أي يعني أنه قَسَّم التكرار إلى قسمين : قسم الأول متعلق باللفظ، وهو التكرار اللفظي **مشاكلة،** وقسم الثاني متعلق بالمعنى، وهو التكرار المعنوي **مناسبة،** ومثلا عن **المشاكلة** استقراء بعض مظاهره في خطاب (عاشق من فلسطين).

-وأنا غريب الدار.

-أنا المنفي خلف السور و الباب.

---

[1] -حيدر فاضل عباس العزاوي،الاتساق في الصحيفة السجادية دراسة في ضوء لسانيات النص،شهادة الماجستير،جامعة كربلاء ،كلية التربية للعلوم الإنسانية،(1435ه.2014م) ،ص73.

[2] - إبراهيم اويس،ظاهرة التكرار في ديوان الشيخ محمد الناصر بن محمد المختار،شهادة الماجستير،جامعة المدينة العالمية كلية اللغات ،قسم الأدب العربي والنقد العربي ،ماليزيا،(1434ه.2013)،ص24.

[3] -المرجع نفسه ،ص24.

[4] - السجلماسي "أبو محمد القاسم الأنصاري"،المنزع ،البديع في تجنيس أساليب البديع ،تح علال الغازي ، مكتبة المعارف ،الرباط،1980م،ص476.

ونجد هنا تكرار ضمير المتكلم بحمولات متنوعة، وهو يسترسل في وصفها وتصوير تطوراتها باستطراد[1].

أما **المناسبة:** تتجاذب المناسبة مع الترادف من حيث إن كليهما يتطلب اتفاقا في المعنى، وهو أشمل من الترادف أو شبه المترادفة نحو (الشقاء، البؤس، الحزن)[2].

ومن النصيون قد عرّف الخطابيّ التكرار بقوله : **<<** هو شكل من أشكال الاتساق المعجميّ, يتطلّب إعادة عنصر معجميّ, أو ورود مرادف له, أو شبه مرادف, أو عنصرًا مطلقًا , أو اسمًا عامًّا **>>** [3], وقد وضّح التعريف بالمثال الآتي ذكره :

شرعت في الصعود إلى القمة { الصعود، التسلق، العمل، الشيء } سهل للغاية

هو[4].

فكلمة (الصعود) تُعدّ إعادة للكلمة نفسها الواردة في الجملة الأولى ؛ و(التسلّق) مرادف للصعود , و (العمل) اسم مطلق, أو اسم عامّ يمكن أن يُدرج فيه الصعود, و(الشيء) كلمة عامّة تُدرَج أيضًا في ضمنها كلمة (الصعود) [5].

[1] -ينظر، إبراهيم بشار،التحويل الزمني للفعل الماضي في العربية،مجلة المخبر،العدد السادس ،2010م.
[2] - ينظر ،المرجع السابق.
[3] - حيدر فاضل عباس العزاوي ،الاتساق في الصحيفة السجادية،ص73.
[4] –المرجع نفسه،ص 73.
[5] -المرجع السابق ،ص73.

أما التكرار عند **سيد احمد الهاشمي** وهو ذكر الشيء مرتين أو أكثر لأغراض [1]، والتكرار هو إلحاح على جهة هامة من العبارة، يعنى بها الشاعر أكثر عنايته بسواها وتفيد الناقد الأدبي الذي يدرس النص، ويحلل نفسية كاتبه، إذا وضعنا في أيدينا مفتاح الفكرة المسلطة على الشاعر [2]، ويعرف **هاليداي ورقية حسن** التكرار بأنه:**<<** أية حالة تكرار يمكن أن تكون الكلمة نفسها أو مرادف أو شبه مرادف،كلمة عامة أو اسما عاما **>>**[3]، ومن أمثلة التكرار عن طريق إيراد عنصر مطلق مايلي: "أن يصل بك العصيان إلى حدّ التمرّد عن السلطة ، الأمر خطير جدًا "فكلمة "أمر"عنصر مطلق جاء تكرارًا لكلمة التمرد[4]، من المعلوم **<<** إن الفن وجد كي يوظف فينا الشعور بالجمال، وعلى أساس هذا الافتراض يكون للشعور مظهر خاص، هو مظهر حس الجمال **>>**[5]، فلابد والحالة هذه من علامات تتيح المجال لشعور الإنسان كي يتحسس الجمال، والتكرار من مجال الجمال، إن تعريف القدماء للتكرار جعل له جانبًا مهما في النص الأدبي ، فلذلك يعتبر التكرار**<<** أداة لغوية يعكس جانبًا من الموقف الشعوري والانفعالي، وهذا الموقف تؤديه ظاهرة أسلوبية تشكل لبنة أساسية من لبنات العمل الأدبي**>>**[6]، ولذلك لا ينبغي على المرء ألا ينظر إلى التكرار خارج نطاق السياق، ولو فعل ذلك تبينت له الأشياء مكررة لا يمكن لها أن تؤدي إلى نتيجة ما، وإذا تتبعنا شعر الحداثة نجد **<<** أن بنية التكرار هي أكثر البنى التي تعامل معها هؤلاء الشعراء، ووظفوها بكثافة لإنتاج الدلالة، وهم في ذلك يتساوون بحيث يمكن القول إن بنية التكرار على اختلاف أنماطها تحل في كل نص شعري على نحو من الأنحاء، بل أنها في بعض الأحيان قد

---

[1]- سيد احمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،دار الفكر،بيروت، لبنان،2005م،ج2،ص198.

[2] - شررتح عصام،الظواهر الأسلوبية في شعر بدوي الجبل،ط1، دار التراث العربي ،دمشق،2005م،ص3.

[3] - محمد خطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،ط2، المركز الثقافي العربي ،المغرب ،لبنان،2006م،ص237.

[4] -محمد الأخضر الصبيحي ،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،دار العربية للعلوم ناشرون،ص91.

[5] -عبد القادر حسين،اثر النحاة في البحث البلاغي ، مطبعة النهضة ،مصر،1975م،ص140.

[6] - زياد جايز الجازي ،ظواهر أسلوبية في شعر احمد عبد المعطي الحجازي،(رسالة الماجستير منشورة)،جامعة مؤتة، 2011م،ص93.

تستغرق النص الشعري كله >>[1]، فالتكرار كان معروفا عند العرب منذ الجاهلية الأولى، وقد ورد في الشعر العربي استمرارًا، إلا أنه لم يتخذ شكله إلا في عصرنا، فالقاعدة التكرار أن يكون اللفظ المكرر وثيق الارتباط بالمعنى العام، ويكون خاضعًا لكل ما يخضع له الشعر عمومًا من قواعد ذوقية وجمالية وبيانية[2]، فلابد على الشاعر أن يوظف ألفاظ تكون في صدى ومعنى وتؤدي غرض معين.

وأسلوب التكرار يحتوي على كل ما يتضمنه أي أسلوب آخر من إمكانيات تعبيرية ، إنه في الشعر مثله في لغة الكلام يستطيع أن يغني المعنى، ويرفعه إلى مرتبة الأصالة، ذلك إن استطاع الشاعر أن يسيطر عليه سيطرة كاملة، ويستخدمه في موضعه، وإلا فليس أسير من أن يتحول هذا التكرار نفسه بالشعر إلى اللفظية المبتذلة، التي يمكن أن يقع فيها أولئك الشعراء الذين ينقصهم الحس اللغوي والموهبة والأصالة[3].

و لذلك نجد الكثير من الشعراء المعاصرين يخرجون عن المألوف في كلامهم، ويعد التكرار ظاهرة فنية ليست وليدة القصيدة الحديثة بل عرفت عند القدماء، فقد وظفوها في نظمهم ونثرهم، واستخدموا جل أشكالها وأنواعها التي منها الوزن والقافية والبيت، ولعل القصيدة الحديثة استعادت أشكالا إضافية جديدة من تعاملها مع مستجدات عصرها، وارتكزت على التكرار كبنية تعبيرية تفضي بواسطته بالكثير من أسرارها، وتفصح به عن العديد من مقولاتها، لذلك كان << التكرار هو البنية الأكثر دورانا في شعر الحداثة عامة، وقد يستغرق أحيانا النص الشعري بكامله >>[4]، من خلال هذا استخلص أن التكرار هو فن ورسالة من طرف الشاعر و المتحدث، يحمل في طياته تأثير في المعنى وتأثير في النفس لمتلقي الكلام، جعلت من الشاعر أو المتحدث يستعملانه نتيجة لمواقف الحياة.

---

[1] - المرجع السابق،ص93.

[2] - ينظر،نازك الملائكة ،قضايا الشعر المعاصر،مكتبة النهضة ،لبنان،1962.1967 م،ص230.

[3] - المرجع نفسه،ص231.

[4]- عبد اللطيف حني ،نسيج التكرار بين الجمالية والوظيفة في شعر الشهداء الجزائريين ديوان الشهيد الربيع بوشامة نموذجا،مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد الرابع ،مارس 2012م،ص9.

كما تكريره في الفقرات الشعرية نجده يأتي بصورة جديدة وذلك بترك فراغ في النص **<<تقنية الفراغات >>**[1]، وهذا يدل على أهمية المعنى المكرر، كما أنه يأتي في موضعه المطلوب وهو دليل على فضل للغة على المعنى، إذ لا يقوى المعنى على الظهور بالقوة المرسومة في وجدان المنتج لولا أسلوب التكرير كواحد من أساليب العربية، والإعادة **<<** دعامة للقوة التوليدية لأنظمة الجملة **>>** كما ذكر **كاشير**[2].

كما أنه يمثل أحد الأساليب التي كثر توظيفه في النص القرآني و الحديث الشريف بشكل ملفت للانتباه، مما دعا البلاغيين واللغويين إلى الوقوف عنده كظاهرة أسلوبية لها دلالاتها في المعنى وحاولوا التفصيل فيه من حيث أشكاله و أنواعه ...الخ ويمثل أثره في بناء المعنى العام، كما استشهد به المفسرون في استنباط الأحكام الشرعية بوصفه أداء لغويا له مقصد في الكلام.

1-3-أنواع التكرار:

أفرد النصيون للتكرار مساحة كبيرة، بينوا فيها سبل إفادة التكرار في تماسك النص، وقد جعلوا للتكرار أنواع أذكرها فيما يلي :

1-3-1- التكرار المباشر:

يعرف على أنه **<<** إعادة للعنصر المعجمي نفسه دون أي تغير في النص **>>**[3]وهذا ما يعرف عند النصيين **<<** بإعادة الصياغة أو الإحالة بالعودة **>>**[1]، وهو ما يطلق عليه

[1] - محمود سليمان حسن الهواوشه،اثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف ،(رسالة ماجستير)،جامعة مؤتة 2008م،ص93.

[2] المرجع نفسه ،ص93.

[3] - عزة شبل محمد،علم لغة النص(النظرية والتطبيق)،تقديم سليمان العطار،ط2،مكتبة الآداب ،القاهرة،(1420ه.2009م)،ص106.

(hoey) التكرار المعجمي البسيط، ويعتبر هذا النوع من التكرار هو الأصل في الربط أن يكون بإعادة اللفظ لأنها أدعى للتذكير وأقوى للوصول إليه فإعادة المرجع بلفظه أقوى من إعادة ضميره عليه، لأن لفظه أقوى من الكناية عليه، كما أنه يعد من أهم الآليات اللسانية التي تحقق الوظيفة الاقناعية في النصوص الحجاجية فيما يخص الدراسات التداولية فإعادة ذكر عنصر بلفظه مرات متتالية في نص ما، ما هو أدعى للمتلقي لفهم ما بقصده المرسل، فتكرار العنصر يعطي مجالا لانتشار النص واتساعه، ففي كل مرة يجعل المرسل العنصر المكرر متعلقًا بكلام جديد يضمن له –المرسل– توسيع حديثه مع عدم المساس بنصية النص نظرًا لوجود الرابط –العنصر المكرر–بين الكلام السابق واللاحق .

فمثلا **تكرار الاسم:** في ديوان احمد رامي :

الحب نبع الشعر منه تفجرت عين المعاني والخيال الساري.

الحب لحن النفس وقعه على وتر القلوب بنان موسيقار[2].

أما **تكرار الفعل** مثلا :

كم ***اسأل*** البدر لم تصفر صفحته أللزمان وما تجنى دواهيه؟

و***اسأل*** النجم لم ترفض مقلته أللبكاء على آلامنا فيه؟[3].

و **تكرار الحرف** مثلا:

أنا إن عشت ***لا*** أعيش لنفسي فمقامي استر واحة لظعين

إنما العيش روضة أن فيها زهرة ***لا*** تظل فوق الغصون[1].

---

[1] -المرجع نفسه ،ص 106.

[2] - جلال فتحي سيد عدوى،عناصر الربط النصي دراسة في ديوان احمد رامي ،(رسالة ماجستير)،كلية دار العلوم ،جامعة المنيا(1433ه.2012م)، ص174.

[3] -المرجع السابق ،ص 178.

كما أننا نجد اختلاف في أنواع التكرار فكان عند القدماء "التكرار اللفظي والتكرار المعنوي"، أما المحدثون كان عكس ذلك ونجده عند احمد عفيفي:

_ التكرار مع وحدة المرجع (أي يكون المسمى واحدًا)، المعنى واحدا

_التكرار مع اختلاف المرجع (أي المسمى متعدد)[2]، المعنى متعدد

يعني هذا يكون التكرار مع وحدة المرجع هو تكرار اللفظ والمعنى واحدًا.

ونموذج التكرار مع وحدة المرجع مثل **قوله تعالى:** { فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون }[3]، فقد تكرر الويل وقصد به دلالة واحدة (وحدة المرجع) بالإضافة إلى التكرار الموجود في "يكتبون الكتاب بأيديهم"و"كتبت أيديهم " وما يفيده من ربط، وكذلك في الشعر الحديث عند **نازك الملائكة** في قصيدتها أغنية للإنسان:

ثورة ثورة تمزق قلب الليل والصمت بالصدى بالبريق [4].

ثورة تحت عصفها رقد الكون عميق الأسى كجرح عميق، وهنا يظهر لفظة (ثورة) لها نفس المعنى الموجود في الأبيات. كما نجد في قصيدة الشاعر **المهلهل** الذي كرر صدر بيت من قصيدة ،أربع عشرة مرة في قوله:

قربا مربط المشهر مني لكليب الذي قد أشاب قذالي [5].

---

[1] -المرجع السابق ،ص 181.

[2] - احمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،ط1، مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة،2001 م،ص107.

[3] -سورة البقرة (الآية :79).

[4] -المرجع السابق ،ص108.

[5] -سليمان بوراس ،القرائن النحوية اللفظية والاتساق النصي،(رسالة دكتوراه)،جامعة الحاج لخضر باتنة سنة 2013 .2014م،ص40.

أما التكرار مع اختلاف المرجع :يعني يكون تكرار اللفظ نفسه مع اختلاف في المعنى، فمثلا:

يقول **أبو نواس** مخاطبا **الفضل بن الربيع:**

و أى الفتى في الناس أرجو مقامه إذا أنت لم تفعل وأنت اخو الفضل

فقل لأبى العباس إن كنت مذنبا فأنت أحق الناس بالأخذ بالفضل [1].

فقد تكررت كلمة (الفضل) مع اختلاف المرجع، فدلالتها في البيت الأول الفضل بن الربيع اخو جعفر (الممدوح)،وفي الثاني مقصود به السماحة.

وعليه استنتج أن للتكرار المباشر وظيفة مهمة للفت انتباه المتلقي وترك في نفسه معاني ودلالات للألفاظ، كما أنه نمط يلجأ إليه الشعراء للتعبير عن أفكارهم، لكن ينبغي توخي الحذر في استعماله، وقد أشارت إلى ذلك **نازك الملائكة** إلى ذلك في قولها: **<<** لا ترتفع نماذج هذا اللون من التكرار إلى مرتبة الأصالة والجمال إلا على يد شاعر موهوب يدرك أن المعول في مثله لا على التكرار نفسه وإنما على مابعد الكلمة المكررة **>>**[2].

1-3-2-التكرار الجزئي:

وهو ثاني أنواع التكرار، ويقصد به التكرار الاشتقاقي، أو تكرار جذر الكلمة، وهو شكل آخر من أشكال الربط الذي يضفي على النص طابع التنوع وينفي عنه الرتابة[3]، فاستخدام الجذر اللغوي يكون وفق استخدامات مختلفة، فتشتق من الجذر اللغوي نفسه كلمات هذا السياق،

[1] -احمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ،ص108.
[2] -دهنون أمال ،جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة، العدد 3.2:جانفي .جوان 2008م،
[3] -عبد المالك العايب،اثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني سورتا الرحمان والواقعة أنموذجا،(رسالة الماجستير)،جامعة سطيف سنة 2014.2013 م،ص70.

من مثل قوله تعالى: {ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون، ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين }[1]، فالمحور الرابط في الحديث السابق هو (الشرك) "مادة شرك "، أي حدث شرك من الناس وسئلوا عن ذلك الشرك وعن وجهته أين هم "الشركاء"، فنفى أصحابه حدوثه "الشرك"[2].

وهذا يعني ذكر المصدر بهيئته ثم تعدد صوره مابين اسم الفاعل أو المفعول أو اسم الآلة أو التفضيل أو صيغ المبالغة.....الخ، ولذلك فإن هذا النوع من التكرار يعرفه بأنه **<<** الاستخدامات المختلفة للجذر اللغوي **>>**[3]، وقد ورد مثل هذا النوع من التكرار في العديد من المواضع مثل قول الشاعر :

هجرتك علّنى اسلوا **فأنسى** وأطوى صفحة العهد القديم

وغالبت التناسى فيك حتى غدا من فرط ذكراه همومى

ذكرتك **ناسيا** و**نسيت** أنى أريد البرء للقلب الكليتم

وكنت أحاول **النسيان** جهدى فصرت احن للحب القديم[4].

فكان التكرار في الأبيات السابقة حول الجذر اللغوي "**نسى**" بتكرار مشتقاته المتعددة فقد أورد الشاعر له الفعل الماضي "**نسيت**"والمضارع "**أنسى** "، وكذلك أورد المصدر له "**النسيان** "واسم فاعل "**ناسيا**"، فعملية تعدد الأنساق اللسانية السابقة لجذر معجمية واحدة من خلال

[1] -سورة الأنعام ،(الآية 22،23).

[2] - خليل بن ياسر البطاشي ،الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني ،ص 67.

[3] - ميلود نزار ،الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين،مجلة علوم إنسانية،السنة السابعة العدد 2010،44م،ص 24.:

[4] - جلال فتحي سيد عدوى،عناصر الربط النصي في ديوان احمد رامي ،ص183.

الاشتقاق والانتقال من الفعلية إلى المصدرية أو إدخال قاعدة تحويلية من قواعد الزيادة والنقصان يضمن نمو البنية الشكلية عن طريق التفرع والتوليد في اتجاهات متوازية [1].

وعليه يعرفه (hoey) التكرار المعجمي المركب حيث يشترك عنصران معجميان في مورفيم معجمي واحد، وقد أطلقت (sandra stotsky) على زوج العناصر المترابطة على هذا النحو **مصطلح الألفاظ المشتقة،** بحيث أنها تعتبر الاشتقاقات طريقة أخرى لتحقيق تماسك النص منفصلة عن التكرار، ولكننا نرى انه ليس شرطا لتحقيق استمرارية المعنى التطابق العام، وإنما يصبح تكرار المعنى الأساسي عبر تكرار الجذر مع المشتقات احد أنواع التكرار التي يتحقق بها الربط داخل النص [2]، ويشير **دريسلر** إلى أن هذا النوع من إعادة اللفظ يعطي منتج النص القدرة على خلق صور لغوية جديدة ، لأن أحد العنصرين المكررين قد يسهل فهم الآخر[3].

ومنه التكرار الاشتقاقي أو الجزئي ، الذي تشتق منه الكلمة بأشكال مختلفة حسب مادتها، ويكون بهذا حدث عملية التكرار الجزئي في تلك الكلمة أو اللفظة.

1-3-3- الاشتراك اللفظي :

وهو ثالث العلاقات الدلالية الذي يؤدي وظيفة الاتساق في النصوص، حيث يشغل موقعًا مهما في علاقة الألفاظ بالمعاني، فأدرك علماء اللغة أهميته بما له من أثر في عملية

[1] - المرجع السابق ،ص183.
[2] -عزة شبل محمد ،علم لغة النص،ص107.
[3] - خليل بن ياسر البطاشي ،الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني ،ص 67.
* وقد فرقا بين نوعين من التكرار:التكرار المباشر (وهو تكرار العناصر بلفظها) والتكرار الجزئي وهو التكرار غير المباشر أي المعنى دون اللفظ ،وهذا ما ذكره الزركشي .

التخاطب، فخصوه بمزيد من العناية واثبتوا بأن اللغة العربية من أكثر لغات العالم، غنى من حيث عدد المفردات وتوليدها ولا أدل على ذلك من كثرة الاستعمال في المجالات المتعددة و اللامحدودة، حيث نجد أن فقهاء اللغة يقرون بأن الكلمة يكون لها من المعاني بقدر ما يكون لها من الاستعمالات[1].

فالاشتراك اللفظي هو تكرار معجمي غير مقترن بالتكرار في المفهوم، حيث يتكرر استعمال كلمتين بمعنيين مختلفين : مثل :"ولى، ولى" بمعنى "ذهب، حكم"، أو هو الكلمات مختلفة المعنى، إلا أنها متحدة في صورة النطق، أو هو (اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين)[2]، بحيث أننا نجد القدماء قد ذكروا المشترك اللفظي في تقسيمات الكلام، وعرفوه واختلفوا في وجوده، واثر السياق في دلالته، واذكر من بينهم خزانة النحو" **سيبويه** "إذ قال في كتابه **<<** اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ...واتفاق اللفظين والمعنى مختلف، مثل قولك : وجدت عليه الموجدة ، ووجدت إذا أردت وجدان الضالة **>>**[3].

وهنا نجد أن سيبويه قد أشار إشارة إلى المشترك اللفظي وهو الاتفاق في اللفظين والاختلاف في المعنيين بحيث أنه جعله من كلام العرب .

ونجد أيضا **ابن فارس:** الذي ذكر المشترك في باب أجناس الكلام، فقال : ومنه**<<** اتفاق اللفظ واختلاف المعنى **>>**[4]، كقولنا: عين الماء ،عين المال، عين الركبة...

[1] -عبد المالك العايب ،اثر الربط المعجمي ،ص 80.
[2] -عزة شبل محمد،علم لغة النص ،ص107.
[3] -عمر بن عثمان بن قنبر(سيبويه)،الكتاب ،تع :إميل بديع يعقوب،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت ،(1420ه.1999م)،ج1،ص8.7.
[4] - عبد المالك العايب ،اثر الربط المعجمي ،ص81.

كما اعتنى المحدثون بالمشترك اللفظي وعرفوه واقروه في جميع اللغات، وبحثوا في طبيعة الأثر الذي يتركه في العمل الأدبي، وفي هذا الصدد نجد قول **احمد مختار عمر** عن المشترك اللفظي **<<** بأنه اللفظ الواحد الدال على أكثر من معنى **>>**[1].

وقيل هو:**<<** أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى، فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعدًا **>>**[2].

ومنه الاشتراك اللفظي يقصد به "الاتفاق في الحروف والاختلاف في المعنى بين كلمتين أو أكثر" .

ولعل أهم ما يميز هذا النمط انه يحتاج إلى وعي كلي من الكاتب عموما لطبيعة التغيير الذي يطرأ على المقطع عند تكراره، وعلاقة التغيير بالمعاني التي تولد متعلقة باللفظ المتكرر، ويعد هذا النوع من أساليب التكرار الناجحة التي تثبت قدرة الكاتب وبراعته، كما أنه هو: **<<** ما يحدثه التغيير من دهشة شعورية لدى القارئ الذي اعتقد انه يقرأ شيئا مكررا، وإذا به أمام شيء جديد **>>**[3]، فمثلا قوله تعالى: { هل جزاء الإحسان إلا الإحسان }[4]، فمن خلال نظرتنا للألفاظ فهي نفس اللفظ إلا أنها تختلف في المعنى، فمعنى اللفظ الأول هو: الفعل الحسن، أما اللفظ الثاني فهو الجزاء الحسن [5]، فهذا هو المشترك اللفظي نجد الاشتراك في الألفاظ إلا أن المعنى يختلف، ونجده يرتبط بالسياق الذي ورد فيه بحيث يذكر اللفظ الذي يحمل معه نفس الشكل إلا انه يخالفه في المعنى.

1-3-4- الترادف:

[1] -- المرجع نفسه ،ص81.
[2] - ينظر :عبد المالك العايب ،أثر الربط المعجمي ،ص81 .
[3] -المرجع نفسه ،ص82.
[4] -سورة الرحمان (الآية :60).
[5] - عبد المالك العايب ،أثر الربط المعجمي ،ص 82.

يعد الترادف وسيلة أخرى من وسائل تماسك النص عن طريق استخدام كلمات لها معنى مشترك، ويرجع استخدام الترادف بدلا من التكرار المباشر للكلمة إلى نفي الشعور بالضجر والملل، حيث إن المرادف المستخدم يضفي على المحتوى تنوعًا، وهو بالمفهوم آخر عبارة عن تكرار دلالة كلمة ما بكلمة أخرى لها نفس الدلالة في سياق معين، وغالبا ما يستعمل هذا الأسلوب الذي لتفادي الملل الذي قد يشعر به المتلقي بل **<<** أنه يجعل المتلقي يتقبل تكرار المعنى هذا بقلب منشرح لأنه يغنيه عن الجهد الذي يتطلبه الانتباه المستمر**>>**[1].

ويستخدم **دي بوجراند** و **دريسلر** مصطلح **إعادة الصياغة** ويعنى (تكرار المحتوى، ولكن بنقله بواسطة تعبيرات مختلفة) [2]، مثل :(يكتشف– يخترع)، وهنا ندخل في منطقة الترادف، فإعادة الصياغة قد تؤدي إلى الترادف، ولكن العكس ليس صحيحًا.

ويطلق (hoey) على الترادف مصطلح "**إعادة الصياغة البسيطة** "، وتقع كلما أمكن استبدال عنصر معجمي بآخر في السياق دون تغير ملحوظ في المعنى وإعادة الصياغة البسيطة ربما تكون **جزئية** أو **متبادلة**، فتكون جزئية إذا كان الاستبدال يعمل في اتجاه واحد فقط، مثل :(مجلد–كتاب) وتكون متبادلة عندما يعمل الاستبدال في الاتجاهين مثل:(يسكن الألم– يهدأ الألم)، ولاشك أن السياق له دور هام في صنع العلاقة أو نفيها[3].

يلجأ المرسل إلى الترادف بدلا من إعادة اللفظ لإشاعة روح التجدد عند المتلقي ، ونجد أن الترادف هو عكس المشترك اللفظي ذلك أن المشترك اللفظي يكون في نفس اللفظ والمعنى مختلف، والترادف يكون اللفظ مختلف ولكن المعنى واحد.

[1] -خرفي خيرة،حجاجية التكرار في إلياذة الجزائر ل"مفدي زكرياء"،(رسالة ماجستير)،جامعة وهران أحمد بن بلة،2015.2014.ص 67.

[2] -عزة شبل محمد ،علم لغة النص ،ص107.

[3] - المرجع نفسه،ص107.

والواقع أن مسألة الترادف مسألة خلافية، دار حولها القدماء والمحدثون، وانقسموا حيالها فريقين : الأول اثبت وجود الترادف أما الثاني أنكر ذلك ،ذلك أنه يمكن لإعادة اللفظ في العبارات الطويلة، أو المقطوعات الكاملة، أن تكون ضارة ، لأنها تحبط الإعلامية، ما لم يكن هناك تحفيز قوي، ومن صواب طرق الصياغة أن تخالف ما بين العبارات بتقليبها بواسطة المترادفات[1].

فالمرسل يَعمد إلى الاختيار في المستوى المعجميّ عبر انتقاء كلمات ذات دلالات متراتبة في ضمن سُلَّميّة تعبِّر عن درجات المعنى العام الواحد؛ أي : بالانتقاء الدقيق , ممّا يُصطلح عليه بالمترادفات، فالألفاظ المترادفة هي بهذا المعنى, الألفاظ ذات الدلالات المتقاربة, وهذا عينه ما ذهب إليه الدكتور أحمد مختار عمر بقوله : (إنّنا إذا أردنا بالمترادف التطابق التام الذي يسمح بالتبادل بين اللفظين في جميع السياقات دون أن يوجد فرق بين اللفظين في جميع أشكال المعنى (الأساسيّ , والإضافيّ , والنفسيّ , والإيحائيّ) [2], ونظرنا إلى اللفظين في داخل اللغة الواحدة في مستوى لغويّ واحد, وخلال وحدة زمنيّة واحدة , وبين أبناء الجماعة اللغويّة الواحدة , فالترادف غير موجود على الإطلاق ... أمّا إذا أردنا بالتطابق في المعنى الأساسيّ دون سائر المعاني, أو اكتفينا بإمكانيّة التبادل بين اللفظين في بعض السياقات , أو نظرنا إلى اللفظين في لغتين مختلفتين, أو في أكثر من وحدة زمنيّة واحدة, أو أكثر من بيئة لغويّة واحدة, فالمترادف موجود لا محالة, ويُعدّ الترادف من مظاهر التكرار التي تُسهم في تحقيق الاتساق, ويُلحظ الترادف على مستويين :

الأوّل : في مستوى الألفاظ .

[1] -محمود سليمان حسين الهواوشه،أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف ،(رسالة الماجستير)،قسم اللغة العربية و آدابها،جامعة مؤتة ،2008م،ص 93.

[2] - حيدر فاضل عباس العزاوي ،الاتساق في الصحيفة السجادية،ص84.83.

الثاني : في مستوى الجُمل [1].

الترادف يتحقق "بتكرار المعنى دون اللفظ " كقولنا "لا اله إلا الله وحده لا شريك له"، فالمعنى المستفاد من المعنى الأول "لا اله إلا الله" هو نفس المعنى أو يقرب من المعنى المستفاد في الشطر الثاني وهو"وحده لا شريك له"،حيث حصل الترابط من خلال الترادف المعنوي .

ومن أمثلته شعرًا قول امرئ القيس :

فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

كأن الثريا علقت في مصامها بأمراس كتان إلى صم جندل [2]

إن الناظر بدقة في معاني هذين البيتين يدرك بأن معناهما واحد أو متقارب، فالنجوم تشتمل على "الثريا"بالإضافة إلى أن "يذبل" يشتمل على "صم جندل" إلى جانب قوله "شدت بكل مغار الفتل " مثل قوله "علقت بأمراس"[3].

فمن خلال هذا استنتج أن الترادف وسيلة من وسائل تماسك النص فهو عبارة عن ألفاظ تكون مشتركة في المعنى أي أن المعنى يكون واحدا بين لفظين فأكثر، وهنا تكمن أهمية الترادف ليس في اللغة العربية فقط بل في مختلف اللغات.

1-4- آلية التكرار:

لقد اجتمع العلماء على اجتناب التكرار في الكلام ولاحظوا أن هذا هو الأصل، ورأوا كذلك أن التكرار لا يلجا إلا لغرض تواصلي يقصد إليه المتكلم، لأن تكرير اللفظ الواحد في الكلام جدير بالاجتناب، لأن ذلك من شأنه أن يخل بطبيعة عملية تبليغ الخطاب من حيث:

[1] - المرجع نفسه،ص 84.
[2] - ميلود نزار ،الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين ،ص 25.
[3] -المرجع نفسه ،ص25.

-دفع السامع إلى الملل والضجر، من قرع اللفظ سمعه أكثر من مرة .

-الدلالة على الفقر اللغوي الذي ينطوي عليه المتكلم، ولولا هذا النقص لأتى المتكلم لكل معنى بلفظ وأسلوب مغاير ومناسب، وقد يشير ذلك إلى افتقار المتكلم إلى ثراء المعاني، فيعيد إلى تكرير المعنى الواحد بصور مختلفة دون القصد إلى هدف معين[1].

فقد نبه **دي بوجراند** إلى أن التكرار قد يكون ضارًا إن لم يحسن استخدامه مما يؤدي إلى إحباط الإعلامية، وتقليصها [2]، كما إن الإكثار منه يؤدي إلى عدم قبول النص لعدم تماسكه وعدم تغير الألفاظ، فقد اعتمد العرب القدماء منهم والمحدثين التكرار في خطاباتهم، ومن ثم كان التكرار ظاهرة حرية بالدراسة خاصة في جانبها التداولي ، وهي كمثيلاتها من الآليات الأخرى، يظهر بعدها التواصلي على مستوى المتكلم وعلى مستوى السامع، وعلى مستوى المقام وعلى مستوى الرسالة، وبعبارة أخرى فان هذه العناصر الثلاثة الأولى منها هي التي تتحكم في استعمال هذه الآلية :

1-4-1- المتكلم: إن المتكلم يلجا إلى آلية التكرار لاعتبارات كثيرة:

-إثبات الكفاءة التواصلية من حيث حسن الاستعمال هذه الوسيلة، التي يعد استعمالها من حيث المبدأ صعبا ودقيقا، بل ويكون عادة مضرًا، وعلى حساب نجاح الخطاب، إلا أن يستعمل بطريقة وبنسبة مدروسة، وذلك يحتاج إلى مؤهلات غير عادية.

-لتأدية معنى تواصلي لا يؤدى إلا بالتكرار.

[1] -عبد القادر علي زروقي ،أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا" لمحمود درويش ،مقاربة أسلوبية،(رسالة ماجستير)، جامعة الحاج الأخضر باتنة 2012.2011م،ص29.

[2] -نوال بنت إبراهيم الحلوة ،أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د.خالد المنيف،كلية الأميرة نورة بنت عبد الرحمان ،الرياض ،العدد الثامن:مايو 2012م،ص 22.

فغير خاف أن التكرار<< نسق لقانون المجهود الأدنى و إخلال بمبدأ الاقتصاد الذي يوجه خطاب المتكلم، لذلك عد عيبا يحسن تلافيه وقصورًا ينبغي تجاوزه إلا ما دعت إليه الضرورة واقتضاه المقام، والتكرار متى علق بما ينجزه المتكلم من تعابير دعي إلى اجتنابه >>[1].

وان سمح للمؤلف أن يكرر المعنى أو اللفظ ففي نوع من المؤلفات معين، وهذا ما يرجع إلى توظيف التكرار في النصوص الأدبية يختلف عن توظيف الظواهر اللغوية الأخرى.

فالتكرار توظيف واستعمال، ففي الاستعمال قد يكون منبوذاً غير مستعمل أما من ناحية التوظيف فهو يهدف إلى تحقيق غايات جمالية أو تأثيرية << فتوظيف الظاهرة اللغوية لا يفي مجرد استعمالها في الكلام أو كيفية إجرائها فيه و مختلف الوضعيات التي تكون لها في نطاقه لتبليغ خبر، وإنما التوظيف استعمال جملة الوسائل اللغوية استعمالا خاصا لغاية أدبية جمالية أو تأثيرية يجاوز مستوى الإخبار والتوصيل >>[2]، وفي توظيف التكرار أيضا<< ترقى الفوارق بين ما يكون فيه المتكلم مترفًا لخطأ، وما يكون فيه ملزمًا بقاعدة لغوية وما ارتكبه على وجه الاختيار وخروج العمد على قواعد اللغة لتحقيق غايات جمالية أو تأثيرية لا يتفق على أن اعتماد التكرار طريقة في الأداء على كل حال >>[3].

فالتكرار يحتكم إلى مقياس الاختيار لدى المتكلم، يكون في هدفه تحقيق غايات جمالية وليس في أداء فقط ، وهو أيضا من السمات التي تجعل المتلقي يستأنس لها في نفسه، وبذلك فهو يؤدي << رسالة دلالية غير صريحة رسالة لا تحملها الأبيات مباشرة ولا تؤديها مفردة بعينها، فالتكرار يقوم بدوره الدلالي عبر التراكم الكمي للكلمة أو الجملة أو الحرف، وعبر

[1] - عبد القادر علي زروقي ،أساليب التكرار في ديوان"سرحان في قهوة الكافتيريا"مقاربة أسلوبية ،ص29.
[2] - المرجع السابق،ص30.
[3] -المرجع نفسه ،ص30.

الإلحاح على هذا الموضع أو ذاك ينبه المتلقي إلى غاية دلالية أرادها الشاعر وارتأى تأديتها عبر التكرار >> [1] .

1-4-2- السامع:

قد يكون لجوء المتكلم لآلية التكرار هو ما يظهر على المتلقي من انشغال أو نقص في الإدراك أو تردد، فبتكرار المتكلم للعبارة أو الكلمة أو المعنى يضمن وصول الرسالة إلى المخاطب بل ووصولها على الوجه الذي يريد، ويكون بذلك التكرار-في حالة انشغال السامع-شكلا عن أشكال التنبيه، ويكون في حالة نقص القدرة الإدراكية وسيلة مساعدة لمضاعفة وقت الخطاب، ومن ثم إعطاء فرصة للسامع لمتابعة واستقبال الرسالة، ويكون في حالة التردد أداة من أدوات ترجيع معنى على أخر وقد يتجاوز التكرار الوظيفة التأكيدية الافهامية، المعروفة لدى الخاص والعام ليصبح تقنية جمالية تختلف درجتها وطريقتها من كاتب إلى لأخر، إذ نجده يتلون ويتغير في النص ذاته، مرتديا في كل مرة مسوحا مختلفة حتى عند الكاتب الواحد عينه[2] .

ورغم إن التكرار-بعيدا عن أي مؤثر- قد يثير الملل والرتابة في نفس القارئ أو السامع على حد سواء، ويحط من قيمة صاحب الأثر كمبدع، إلا أننا ملزمون بالبحث عن سر اللجوء إلى هذه الظاهرة الأسلوبية دون سواها عند كل مبدع، كما أننا من ناحية أخرى نحاول اقتراح التأويلات المناسبة، وإيجاد الإيحاءات القريبة والبعيدة، التي ترمي إليها التراكيب المكررة[3].

[1] -الياس مستيري ،التكرار ودلالته في ديوان الموت في الحياة لعبد الوهاب البياتي ،مجلة كلية الآداب واللغات ،جامعة محمد خيضر بسكرة،العدد 11.10.ص156.

[2] - عبد القادر علي زروقي ،أساليب التكرار في ديوان "سرحان في قهوة الكافتيريا"مقاربة أسلوبية ،ص 31.

[3] -المرجع نفسه ،ص31.

إن التكرار له إثارة التوقع لدى المتلقي وتأكيد المعاني وترسيخها في ذهنه كما انه قد ينزعج من تكرار تلك الألفاظ فيؤدي إلى الملل والضجر.

1- 4-3- المقام:

للمقام التواصلي دور مهم في استدعاء آلية التكرار خاصة إذا كان هناك ما يعيق عملية التخاطب وهذه بعض المقامات التي تقتضي اللجوء إلى هذه الظاهرة .

1-المقام الخاص:

كمقامات الوعظ والإرشاد، والنصح والتوجيه....فلابد من الإشارة إلى أن هناك ترابطا وثيقا بين أغراض التكرار و مقاماته، بحيث يتعذر الفصل بينهما، ولن نكون هناك مجانبين للصواب، إذ قلنا بان الغرض هو عنصر من عناصر المقام.

<< وتمكين المعنى والاحتياط له هو عبارة جامعة، يمكن أن يندرج تحتها كل ما ذكر، ويذكر من أغراض التكرار في كلام المفسرين، والبلاغيين

والنقاد .....ويمكن عده نكتة عامة لأسلوب التكرار، كما يمكن أن يتسع لكل ما يندرج تحت أغراض التكرار و مقاماته **>>**[1].

-المقام الذي يطول فيه موضوع التحاور، يخشى نسيان الأول فيعيده مرة ويجدده، وربما ذلك نلحظه كثيرا في مقامات التعليم[2].

لا يمكننا الفصل بين الغرض والمقام، لأن الغرض يعتبر أداة مهمة للمقام .

1-5- وظائف التكرار:

[1] - عبد القادر علي زروقي ،أساليب التكرار في ديوان"سرحان في قهوة الكافتيريا"مقاربة أسلوبية،ص.31

[2] - المرجع نفسه ،ص32.

تحول التكرار في العصر الحديث إلى عنصر بنائي تتكئ عليه القصيدة الحديثة، فلم يعد ذلك التكرار الذي انحصر في تكرار اللفظ والمعنى عند القدماء بل أصبح تكنيكًا فنيا من تكنيكات القصيدة الحديثة على أيدي شعراء التفعيلة، الذين استخدموه على نطاق واسع وبأشكال متنوعة ودلالات عميقة، لما له من دور واضح في فهم أبعاد التجربة الشعرية ورفدها بالبواعث الجمالية والمعنوية، وفي هذا الصدد يتحدث احد الدارسين الأسلوبيين عن قيمة التكرار في القصيدة المعاصرة، ويرى أنها تتلخص في وظيفتين:

أولاهما:* الوظيفة الجمالية : التي تتمثل في البنية الشكلية والإيقاعية الناتجة عن استخدام التكرار لملء المكان وإثراء الفضاء .

و**أخراهما:* الوظيفة النفعية:** التي تتمثل في دور التكرار في الكشف عن المعنى وإيصاله للمتلقي [1].

فالوظيفة الجمالية تتمثل عنصرا أساسيا من العناصر التي يقوم عليها الإيقاع ،مبينة الدور الذي يقوم به في اغناء النغم الموسيقي من خلال تكرار اللفظة أو العبارة ، **<<** فهذا الأسلوب كان يعتمده الشاعر عندما تصادم اللفظة في نفسه هوى فيظل يترنم بها على سبيل التكرار، ليرسخ جرسها في الأذهان، حتى أنه يعمد أحيانا إلى تكرار اللفظة ثلاث مرات في البيت**>>**[2]، وكما أنه **<<** من أكثر أصناف التكرار النغمي ورودا في الشعر المعاصر، ذلك التكرار الذي يعاد فيه البيت كاملا ،للفصل بين أقسام القصيدة الواحدة **>>**[3]، إن استخدام الشاعر لهذا الأسلوب يرجع إلى الدور الذي يؤديه التكرار في تناغم الجرس، وإيجاد الموسيقى التي تبعث الطرب والتشوق والاستعذاب .

[1] -احمد غالب الخرشة،ظاهرة التكرار في شعر محمد لافي ديوان "لم يعد درج العمر أخضر:"أنموذجا،دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد1،م42،2015م،ص23.

[2] -فيصل حسان الحولي ،التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة،(رسالة ماجستير)،جامعة مؤتة ،2011م،ص93.

[3] -المرجع نفسه،ص94.

فالتكرار إذن *وظيفة إيقاعية إلى جانب وظيفته المعنوية والفصل بينهما في القصيدة الحديثة غير ممكن.

كما له **وظيفة شد الانتباه:**عادة ما يأتي التكرار في شكل صورة صادمة ،تعمل على إثارة المتلقي وجلبه للاطلاع على مضمون الرسالة والبحث عن تفاصيل أخرى بداخلها وتكمن هنا في دفع المتلقي للاهتمام بحديث المرسل[1].

كما له **وظيفة الإفهام** :إن الإنسان بطبيعته عاجز عن الاستصاغة المباشرة للمعلومات الجديدة التي لم يسبق له التعامل معها**<<** وحتى يتمكن من فهمها لابد أن نكرر بل يعد تكرار المعلومات، شرطا من شروط مقروئية النصوص على حد اعتبار**>>** ستولز كلير(stolz claire)[2].

فتكرار العبارات نفسها هو بمثابة عامل مشترك يسمح بتوضيح ما يتبع هذه العبارات.

وأيضا **وظيفة الإغواء:**يمكن للتكرار أن يستعمل بهدف خلق إيقاع في نفس المتلقي ويعمل على إغوائه ذلك أن **<<** القلب هو العضو العائق للتكرار **>>** [3]، ولتقوية هذا الغرض يلجأ الكاتب إلى النهل من جماليات اللغة، فإذا تمكن التكرار من امتلاك القلب امتلك صاحبه .

كما له **وظيفة التسلية:** إن لتكرار العبارات انعكاسات سحرية على المتلقي **<<** يساهم فيها تآلف الأصوات وتنظيم الأبنية بصفة تجعل المتلقي يشعر بالاستراحة والتمتع فيستقبل التكرار كأنه ترديد موسيقي **>>** [4]، وغالبا ما نجد هذه الوظيفة داخل الأبيات الشعرية أو داخل الخطابات الفكاهية.

كما وظيفته في ضوء التحليل النصي فيذكر علماء النص أن التكرار:

[1] - خرفي خيرة،حجاجية التكرار في إلياذة الجزائر لمفدي زكرياء،ص73.
[2] - المرجع نفسه ،ص74.
[3] - خرفي خيرة،حجاجية التكرار في إلياذة الجزائر لمفدي زكرياء ،ص 75.
[4] -المرجع نفسه،ص 75.

*يهدف إلى تدعيم التماسك النصي من خلال ربط الوحدات المعجمية. كما

* أنه يساهم في تحقيق العلاقات المتبادلة بين العناصر المكونة للنص، ويشترط **د.صلاح فضل** شرطا أساسيا حتى يقوم التكرار بهذه الوظيفة، وهو **<<** أن يكون لهذا الملمح – المكرر– نسبة ورود عالية في النص تجعله يتميز عن نظائره ....وأن يساعدنا رصده –أي التكرار– على فك شفرة النص وإدراك كيفية أدائه لدلالته **>>**[1].

فالتكرار، زيادة على كونه يؤدي وظائف دلالية معينة فانه يؤدي كذلك إلى تحقيق التماسك النصي، والعمل على حسن اتساقه فتكرار الألفاظ أو العبارات أو الجمل يمنح دلالات بالربط بين ما كرر، بالشرح ، التذكير، التعقيب، التكامل، رفع اللبس، الإحالة القبلية و البعدية ...والملاحظ في أي نص هو تكرار الألفاظ أو التعابير بعينها، والتي تعتبر محور النص، و إن كان لكل ما كرر منها دلالته: التذكير ، الشرح ، الترسيخ ، أو إثارة اهتمام ، رفع اللبس... ، فالتكرار في النص بمثابة حلقات ربط بين عناصره، غير أن للتكرار وظائف أخرى أهمها: توكيد الحجة للإغراء، التحذير، التنبيه...وهذا ما ذكره **د.محمد خطابي** بقوله: **<<** التكرير يساهم في تماسك الخطاب، وفي نفس الوقت يؤدي وظيفة أخرى وهو توكيد الحجة للتحذير وغيره **>>**[2].

وهو ما يمكن أن نجده في سياقات القرآن فقد كررت سياقات دالة عن الترهيب والترغيب، وعواقب الكفر كل هذا وفق تماسك النص القرآني وتعدد الدلالات وفق سياق المقام ، وكذلك للتنبيه والتحذير والإغراء ،حتى يتقرر ذلك في النفوس يقول **الزركشي** : " وقد قيل الكلام إذا تكرر تقرر"[3]

[1] - حمرراس وهيبة ،جدو بشيرة،الاتساق في القرآن الكريم سورة المرسلات أنموذجا،(رسالة الماستر)،كلية الآداب واللغات،جامعة د.يحي فارس –المدية-،ص23.
[2] - حمرراس وهيبة ،جدو بشيرة،الاتساق في القرآن الكريم سورة المرسلات أنموذجا،ص23.
[3] -المرجع نفسه ،ص 23.

وقد لفت نظر الباحث ما قاله بعض علماء النص بأن التكرار يشيع في الكلام العفوي والتلقائي ؟؟.

فالتكرار نراه كثيرا في الشعر العربي كما نراه في القرآن الكريم، ولا نحسب أن القرآن الكريم أو الشعر العربي من أنواع الكلام العفوي، فالقرآن الكريم من لدن حكيم خبير، وبلسان عربي مبين فهو ليس عفويا، وليس تلقائيا كذلك وكذا الشعر العربي ليس عفويا[1].

كما أنه:

*يمنح المخاطب القدرة على إيجاد صورة لغوية جديدة تستهوي القارئ.

*إيجاد تفاعل منطقي لسير الأحداث عبر تحريك الشخصيات المعبرة عن توجهات أو سلوكيات محددة يسعى النص للإشادة بها أو العكس.

*الاعتماد على النمط الوصفي من خلال ربط حيثيات الموصوف بما يدركه المتلقي[2].

كما له ***الوظيفة النفسية:** وهنا وجد الاختلاف بين التكرار الشعوري والتكرار اللاشعوري وكل هذا نجده يدخل في إطار واحد وهو العامل النفسي، باعتبار التكرار نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها ، وهو بهذا المعنى، ذو دلالة نفسية قيمة، تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه، وعلى هذا يقول **بشارة الخوري** في قصيدته الجميلة :

الهوى والشباب والأمل المنشو د فتبعث الشعر حيا

والهوى والشباب والأمل المنشو د ضاعت جميعها يديا [3]

[1] -صبحي ابراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية ،دار قباء ،جامعة طنطا (القاهرة)،ط1،(1421ه.2000م)،ص22.21.

[2] - عبد المالك العايب،اثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني ،ص89.

[3] - نازك الملائكة ،قضايا الشعر المعاصر ،ص242.

ونجد الشاعر هنا يعبر لنا على مدى حسرته وضياع "الهوى والشباب والأمل المنشود "ولذلك يكررها، وهنا يمثل لنا أن التكرار جزء من الهندسة العاطفية للعبارة، يحاول الشاعر فيه أن ينظم كلماته بحيث يقيم أساسا عاطفيا من نوع ما[1].

والأغلب في هذا التكرار انه يأتي مقتطفا من واقع مرير عاشه الشاعر، أو حادثة مؤلمة أثرت عليه، فأخذ يفرغها بطريقة إرادية أو لا إرادية عن طريق تكرارها،ويتميز هذا النمط **<<** بإمكانية امتداده عبر الزمن معتمدا في استمراريته على بقاء الحالة الشعورية التي يتعرض لها الشاعر **>>**[2]، كما له **وظيفة إيحائية:** فنجده في القصيدة أخذ ينحو منحى جديدا مخالفًا لما كان عليه في السابق، فنرى الشعراء المحدثين يتخذون من التكرار قناعا يتقنعون به للتعبير عن أفكارهم وآرائهم، فالتكرار في القصيدة الحديثة يقوم **<<** بوظيفة إيحائية بارزة وتتعدد أشكاله وصوره بتعدد الهدف الإيحائي الذي ينوطه الشاعر به ، وتتراوح هذه الأشكال مابين التكرار البسيط الذي لا يتجاوز تكرار لفظة معينة أو عبارة معينة، وبين أشكال أخرى أكثر تركيبا وتعقيدا يتصرف فيها الشاعر بحيث تغدو أقوى إيحاءا **>>**[3]، فمثلا نجد في قصيدة (أنشودة المطر) تكرار لفظة "المطر"عند **السياب** تدل على رمز لغوي وهو الخصب والنمو والعطاء، كما هي الحال عند الشعوب[4]، فالتكرار إذن عنده مبعث نفسي يتمثل في كونه مؤشرًا أسلوبيا يدل على **<<**أن هناك معاني تحوج إلى شيء من الإشباع ولا شيء سوى ذلك **>>**[5]، فيضطر الشاعر إلى أن يكررها ويدندن عليها .

ومن هنا يتضح أن غاية من التكرار في النص الأدبي ليست مقصورة على تقوية جانب الخطاب خلافا لما هو المتبادر إلى الأذهان [6].

---

[1] -المرجع نفسه ،ص242.
[2] -فيصل حسان الحولي ،التكرار في الدراسات النقدية ،ص75.
[3] -المرجع السابق ،ص78.
[4] -المرجع نفسه،ص80.79.
[5] - أبو بكر كبير أمين،التكرار في قصيدة شهيد المحراب للشاعر جميل محمد السادس:دراسة أسلوبية ،ص3.
[6] - المرجع نفسه،ص3.

ومما يستخلص أن وظائف التكرار كان له دور كبير في النص القرآني في جمالياته وعلى النص الشعري أيضا، فوظيفة التكرار هي وظيفة مهمة في أي نص كان، ولابد على الكاتب أن يعي استعماله لكي يؤدى بطريقة سليمة، ولكنه تميز تميزا متفردا على ما الفته العرب فهو إعجاز لغوي على عدة مستويات، كما انه تعددت الدراسات في هذا المجال ونجد كل إنسان قد أبدع في هذه البنية بصورة واضحة وبيان أبعادها البنائية ووظيفتها داخل النص الشعري.

الفصل الثاني:

دراسة في قصيدة (التكرارية) لصلاح عبد الصبور

تمهيد :

يعد صلاح عبد الصبور أحد رواد مدرسة الشعر الحديث البارزين، وقد أسهم بنصيب عظيم في حركة التجديد الشعري شكلاً و مضمونًا، و حظي شعره –لقيمته الفنية العالية، ومحتواه الإيديولوجي المتميز–بدراسات نقدية كثيرة شغلت زوايا فنية مختلفة، كالتجديد في المضامين و الموسيقى ...الخ ولكنه في مقابل ذلك –لم يحظ باهتمام مماثل على مستوى البحث اللغوي والأسلوبي المتخصص، ولا يكاد الحديث عن لغة صلاح عبد الصبور يعدو– حتى الآن – إشارات وملحوظات سريعة مجملة

1. ولا أستطيع هنا أن أزعم أن هذه الدراسة تقدم لبعض الخصائص اللغوية والأسلوبية في قصيدة شعر صلاح عبد الصبور، وإنما –بالأحرى–عرض لبعض السمات الأسلوبية الأساسية في شعره وتحليلها في ضوء الدراسات الحديثة في علم الأسلوب[1].

ومن خلال هذا التمهيد المصغر ألجأ إلى دراستي والمتمثلة في : دراسة شعر صلاح عبد الصبور دراسة أسلوبية إحصائية وأتمنى أنني أوفق في دراستي .

أولا:قائمة تبين أنواع التكرار في قصيدة التكرارية لصلاح عبد الصبور:

الرقم	التكرار	نوع المكرر	نوع التكرار
1	الليل(2 مرات)	تكرار اسم	تكرار مباشر
2	يكرر نفسه (4 مرات)	تكرار جملة فعلية	تكرار مباشر
3	الواو (18 مرة)	تكرار حرف	تكرار مباشر
4	يكرر نفسه (4 مرات)	تكرار جملة فعلية	تكرار الترادف (جملة)

[1]-محمد العبد،سمات أسلوبية في شعر صلاح عبد الصبور،مجلة فصول،العددان الأول والثاني،م7،أكتوبر1986م_مارس 1987م،ص89.

5	الإظلام (2مرات)	تكرار اسم	تكرار مباشر
6	رعشات ,رفيف	تكرار اسم	تكرار الترادف (لفظ)
7	المنصورة ,المحرورة	تكرار فعل	تكرار الترادف (لفظ)
8	يكرر ،كررت،المكررين (2مرات) , المكرورين(4 مرات)، التكرار (5مرات)	تكرار فعل،اسم	تكرار جزئي
9	القتلى ،القتله	تكرار اسم	تكرار جزئي
10	فكاهات،الفكهين	تكرار اسم	تكرار جزئي
11	الهزليين ،هزل	تكرار اسم	تكرار جزئي
12	مدينة ,المدينة	تكرار اسم	تكرار الاشتراك اللفظي
13	مدينة ,المدينة ,المدن(8مرات)	تكرار اسم	تكرار جزئي
14	الأحلام ,الأوهام	تكرار اسم	تكرار الترادف (لفظ)
15	الزمن ,الزمان	تكرار اسم	تكرار جزئي
16	الآثار ,الأصنام	تكرار اسم	تكرار الترادف (لفظ)
17	المرسومة(2مرات)	تكرار اسم	تكرار مباشر
18	نقش ,نحت	تكرار اسم	تكرار الترادف (لفظ)
19	أصوات ,أنغام	تكرار اسم	تكرار الترادف (لفظ)
20	الصحف اليومية ,الحوليات	تكرار جملة اسمية ,اسم	تكرار الترادف
21	أو (7 مرات)	تكرار حرف	تكرار مباشر
22	هبوط (2مرات)	تكرار فعل	تكرار مباشر

23	في (4مرات)	تكرار حرف	تكرار مباشر
24	مع (2مرات)	تكرار حرف	تكرار مباشر
25	على (3مرات)	تكرار حرف	تكرار مباشر
26	بعض(5مرات)	تكرار حرف	تكرار مباشر
27	كما (2مرات)	تكرار حرف	تكرار مباشر
28	من (2مرات)	تكرار حرف	تكرار مباشر
29	ضجيج الطرقات ,جنازات الأموات	تكرار جملة اسمية	تكرار الترادف جملة
30	الزامر ,المزمار	تكرار اسم	تكرار جزئي
31	يتمرد،تتمرد	تكرار فعل	تكرار جزئي
32	يتحور(2مرات)	تكرار فعل	تكرار مباشر
33	إلى (3مرات)	تكرار حرف	تكرار مباشر

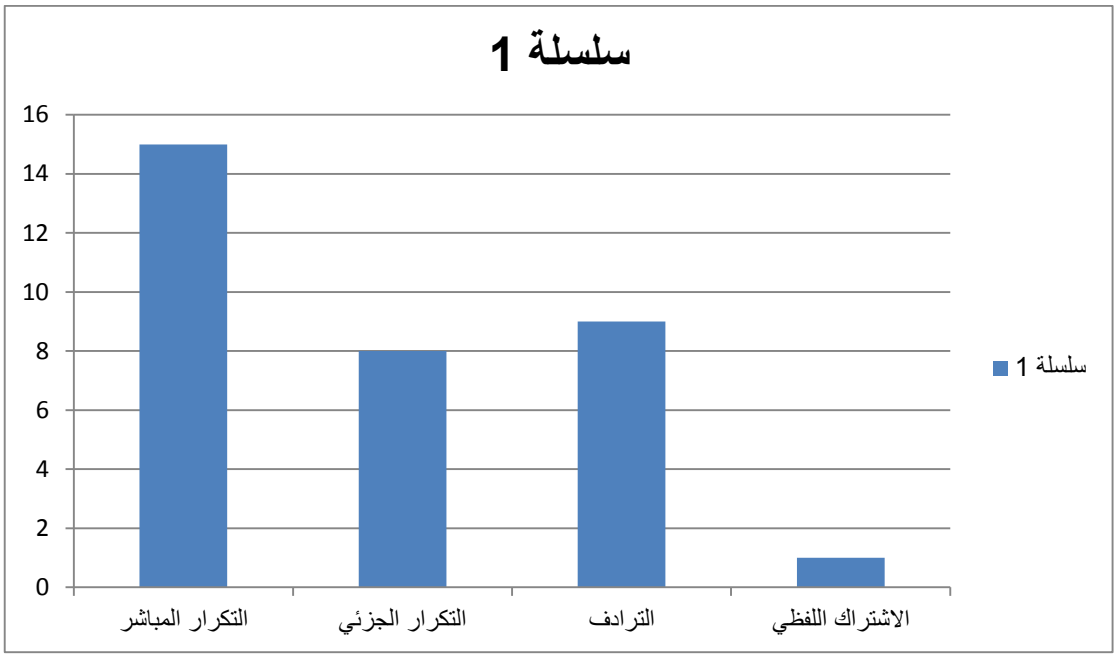

الشكل(02):أعمدة بيانية تبين إحصاء عدد التكرارات الموجودة في القصيدة .

من خلال الجدول والأعمدة البيانية أستنتج مايلي:

- إن ظاهرة التكرار تظهر بصورة جلية ومختلفة في شعر صلاح عبد الصبور ومن خلال موضوعها "**التكرارية**" المأخوذة من ديوان الإبحار في الذاكرة وهذا ما يبين لنا دلالة على موقف الشاعر من موضوع القصيدة وجعل من عنوانها مركزًا ومحورًا يستسلم للتداعي ويُكررها بصور متعددة في قصيدته ليكون لها وظيفة إيحائية وجمالية في الوقت نفسه.
- إن تشكل الكلمة تعتبر المصدر الأول من مصادر صلاح عبد الصبور"**التكرارية**" والتي تتشكل من صوت معزول، أو من جملة من الأصوات المركبة الموزعة داخل البيت الشعري، أو القصيدة بشكل أفقي أو رأسي، وهذه الأصوات تتوحد في بنائها وتأثيرها سواء أكانت حرفًا، أو كلمة ذات صفة ثابتة كأسماء، أو ذات طبيعة متغيرة تفرضها طبيعة السياق كالفعل، فهي تسعى جميعها لتؤدي وظيفة سياقية تفرضها طبيعة اللغة المستخدمة .

وكان الشاعر ملتزما أن يجعل من الألفاظ والأصوات قوة فاعلة [1]، وهو يوظف الأسماء والجمل الاسمية، لأنها ذات طبيعة ساكنة وهادئة، الأمر الذي يتماشى مع طبيعة القصيدة، فتكرار الكلمة لا يكون من عَبث وإنما لأهداف وغايات يريد توصيلها الشاعر إلى المتلقي، فكلمة لها وظيفتها ودلالتها داخل النص الذي تُكونه وتحتويها، فإذا تكررت لفتت إليها الانتباه، وأدت ما جاءت من أجله أول مرة وباتت جديرة بالدراسة .

فمن خلال الجدول أستنتج أن التكرار المباشر كان أكثر شيوعا في قصيدة صلاح وكانت نسبته 15 أما عن التكرار الجزئي فكان 8 أما الترادف فكان 9 أما النسبة الأخيرة فكانت للاشتراك اللفظي 1.

- كما أننا من خلال إحصاء القصيدة لعدد التكرارات تبين لنا وُرود التكرار المباشر بنسبة أكثر والذي يسمى أيضا التكرار المعجمي البسيط، وهذا أدعى للمتلقي لفهم ما يقصده المرسل، كما يساهم للربط بين الكلام السابق والكلام اللاحق، وهذا لبيان مدى أهمية شعر صلاح عبد الصبور الذي يتميز بالحس اللغوي العذب ومدى أهميتها ما بعد الكلمة المكررة .
- فلقد عَمد الشاعر إلى تكرار الجملة (يكرر نفسه) في سياق القصيدة وجعلها بمثابة المركز الذي يدور حوله الحديث، فتكرار العبارة أو الجملة بذاتها في بداية القصيدة أو وسطها ليؤكد على توحد الحدث الذي يتناوله النص، وأيضا لكي يخلق الاستمرارية في الحدث من خلال الجملة الفعلية المتكررة بين مقاطع الأبيات كما أن الحدث المذكور في القصيدة يدور عن التكرار الذي يمثل بنية مهمة في هذه الحياة .
- عدم تكرار الجملة (يكرر نفسه) في نهاية القصيدة وهذا ما يعكس التفكير بالشعور والانفعال عن طريق التغير اللفظي الموجود في القصيدة، فالفعل في شعر صلاح عبد

[1] -بلعربي العايب،جماليات المكونات الشعرية في شعر ياسين بن عبيد ،(رسالة الماجستير)،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،قسم اللغة العربية وآدابها ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،2008-2009م،ص 97،بتصرف.

الصبور له أهمية خاصة، فهو يحاول –من حيث البنية – الاعتماد على أحد أقسام الفعل لأغراض أسلوبية معينة، أو ابتكار صيغ فعلية جديدة، باشتقاقها من الأسماء الجامدة ،وهو يعتمد في هذه القصيدة على الفعل بنسبة قليلة –فمن حيث الدلالة – في إبداع المعنى.

- فمن الصيغ الفعلية الجديدة (تتمرّد) من الفعل (تمرّد) فهذه التجديدات اللغوية الفردية لها دورًا خاصًا في الشعر، وتعد أحد العناصر الفنية التي تجذب القارئ أو السامع بوصفها صورة قوية بحيث أنها تؤثر فينا إحساسًا و تأثيرا أقوى من القوالب الشائعة المألوفة، والحق أن هذا الاشتقاق اشتقاق صبوري محض، ولا أعرف أحد من الشعراء استخدمه قبله.
- ويلاحظ في الأبيات السابقة أن التكرار المباشر قد يكون على مستوى البيت الواحد أو على الأبيات المختلفة لكي يستطيع العنصر المكرر أن يحقق تأكيد المعنى وتقويته، ونجده أنه أسهم بصفة جلية بالتحقيق الترابط بين معاني وأفكار القصيدة وتحقيق السبك المعجمي على مستوى النص بأكمله .
- فتكرار الكلمة سواء اسما أو فعلا لديها دلالات ومعاني فالأسماء تدل على الهدوء وهذا ما نجده جليا في قصيدة صلاح عبد الصبور مثلا:

الليل ،**الليل** يكرّر نفسه...

و**الصبح** يكرّر نفسه...

وهبوط **الإظلام**

وهبوط الوحشة في القلب مع **الإظلام**

أما الأفعال دلالة على الحركة والاستمرارية ومنها:

الليل، الليل **يكرّر** نفسه

و **يكرّر** نفسه

والصبح **يكرّر** نفسه...

يتمرَّد بعض المكرورين على التكرار

يتحوَّر بعض المكرورين إلى نقش فوق جدار...

ولعل القاعدة الأولية لمثل هذا التكرار تشترط لنجاحه أن تكون اللفظة المكررة وثيقة الصلة بالمعنى العام للسياق الذي ترد فيه ، وإلا كانت لفظية متكلفة لا سبيل إلى قبولها[1].

أما تكرار الكلمة في **التكرار المباشر** وكان ظاهرًا في قصيدة صلاح ما جاء رأسيا نجد:

أو **المدن** التاريخ كما نسجتها الأوهام

أو **المدن** الآثار كما تحكي عنها الأصنام

أو **المدن** اليوتوبيات المرسومة من عبث الأقلام

أو **المدن** المرسومة في كهف مرايا الله

فتكرار اللفظة (المدن) بين أسطر الأبيات رأسيا وهذا ما يبين لنا تصور ما في داخل الشاعر (النفس) ، لأن التكرار تمرد وصار يطمح إلى التغير لكن الحياة تصور عكس ذلك فلا يستطيع أن يغير ظهور الشمس أو الريح أو الأمطار إلا بمشيئة الله سبحانه وتعالى فيركع لها التكرار لهذه الكون وهذا ما يظهر من خلال الأبيات :

لكنَّ الريح ...الشمس ...الأمطار

تسلمهم للتكرار.

[1] -ينظر:نازك الملائكة ،قضايا الشعر المعاصر،ص 264.

فالشاعر يطمح دائما للتغيير في كونه أنه شاعر حداثي وهو يصف لنا المدن التي تسعى دائما للتغيير، وهنا نجده تشّبه لنا بالمدن التاريخ التي كانت لها حضارات منذ زمن بعيد فالشاعر ما وقع في ذهنه عن هذه المدن من خاطر صورها لنا عن طريق ألفاظه الشجية المليئة بالمعاني ثقيلة الوزن ويفهمها إلا من فهم ككنها الداخلية ونشرها بين أيدينا في صحون جاهزة وهي أبيات قصيدته "التكرارية".

كما رأينا أيضا تحدث عن المدن الآثار التي نراها إلى يومنا هذا كل ما عبرنا مدينة بها أثر إلا ووراءها ألغاز يلجأ إليها عابرها عن تفسيرها ولكن الآثار أو الصنم في حد ذاته يأخذ الإنسان إلى متاهات وتصورات خيالية، يعجز العقل عن تصديقها ولكن الصنم يعبر عن نفسه ويحكي إلى كل ما رآه في هذه الحياة المليئة بأسرار العجيبة.

ونرى حديثه أن المدن اليوتوبيات المرسومة من عبث الأقلام، عن المدن والأشخاص الذين كان لهم دور كبير في تنوير العقول ودرب ما كتبته الأيادي في عجز اللسان وعجز اللغة عن تعبيرها لهم .

وفي حديثه عن المدن المرسومة في كهف مرايا الله ، يعني ما صوره الله سبحانه وتعالى لهذه الدنيا من مناظر وعبر للناس .

وكل هذا يدخل في إطار الاستخدام اللغوي من طرف الشاعر الشغوف والطموح في رونق الألفاظ وتعبيرها للقارئ القصيدة يجعله يتلهف لقراءة المزيد من الألفاظ والمعاني .

وكذلك في لفظة **اليوتوبيات** ولفظة **الدوّار** من خلال الأبيات القصيدة :

أو المدن **اليوتوبيات** المرسومة من عبث الأقلام...

لكنَّ هدير الزمن **الدوَّار**

نجد أن الشاعر متأثر بلغة اليومية السائدة في المجتمع وهذا الميزة التي توجد في الشعر الحديث اختلافًا شديدًا عن الشعر التقليدي، فالشعر الحديث –بعامة– قد تأثر بلغة الحياة اليومية تأثرا واضحًا، سواء على مستوى استخدام بعض الكلمات المرتبطة بلغة الحديث اليومي، أو على مستوى العبارات ونظام تركيب الجملة

ومما لاشك فيه أن هذا الاتجاه يستفيد من معجم العامية ونظم تراكيبها، إنما انعكاس لطبيعة الموضوعات التي عالجها هذا الشعر، فقد برزت فيه قضايا الإنسان المعاصر ومشكلاته وتفصيلات حياته اليومية .

ومن الطبيعي أن نجد الشاعر الحديث يبحث عن لغة جديدة تستطيع أن تصوغ موضوعاته الحياتية الجديدة [1].

أما عن تكرار الحروف كان في قصيدة صلاح عبد الصبور بصور مختلفة كحروف الجر والعطف والنصب والجزم ...الخ ، وتكرار الحروف كان بكثرة –في القصيدة الحديثة – كما له دورًا كبيرًا في خلق بنية النص واتساقها وانسجامها ، إضافة إلى دوره في إبراز البنية الإيقاعية التي تكسب الأذن أنسًا وتشد انتباه المتلقي إليه، ومن هذا المنطلق جعل عز الدين السيد لتكرار الحرف مزية سمعية ترجع إلى عنصر الموسيقي ، ومزية فكرية ترجع إلى المعنى [2].

ونموذج من تكرار الحرف نجد من خلال الأبيات القصيدة:

و يكرّر نفسه

والصبح يكرّر نفسه

والأحلام، وخطوات الأقدام

[1] -ينظر:محمد العبد،سمات أسلوبية في شعر صلاح عبد الصبور ،ص 99 .
[2] -أحمد غالب الحرشة ،ظاهرة التكرار في شعر محمد لافي ديوان "لم يعد درج العمر أخضر"،ص23.

وهبوط الإظلام

وهبوط الوحشة في القلب مع الإظلام

رعشات الأوردة المثلوجة المحروره

و رفيف الرايات المنصورة والمكسوره

وقصص القتلى والقتله

وفكاهات الهزليين وهزل الفكهين

وضجيج الطرقات

وجنازات الأموات ...

فتكرار الحرف **الواو** كان بكثرة في القصيدة وكان نصيبه بصورة عجيبة بين أسطر القصيدة فتارة كان يدل على العطف وتارة أخرى يدل على الربط مثلا: نجده في جملة : ويكرر نفسه يدل على العطف ، أما في جملة أخرى يدل على الربط مثلا:

والأحلام ...والصبح.....

و تكرار هذا الحرف يجذب انتباه القارئ في الكلمة التي تليه، وبه أصبح أداة لغوية محضة بإضافة إلى كونه أداة تعبيرية وإيحائية وإيقاعية ودلالية جعلت منه أداة أسلوبية مميزة من خلال تكراره عن ما يناهز 18مرة والواضح أن هذا التكرار لم يرد دون وعي من الشاعر، بل إن صلاح عبد الصبور كان يقصد إليه في محاولة لصياغة القصيدة يستطيع من خلالها إثارة انتباه المتلقي ،" لأن التكرار الحرفي صيغة خطابية رامية إلى تكوين الرسالة الشعرية بمميزات صوتية مثيرة ، هدفها إشراك الآخر(المتلقي) في عملية التواصل الفني "[1].

[1] -أحمد غالب الحرشة ، ظاهرة التكرار في شعر محمد لافي ديوان "لم يعد درج العمر أخضر"،ص 23.

وما رأيناه من تكرار الحرف نجد أنه يترك ورائه وظيفة ودلالة للوصول إلى المعنى من خلال ما يرمي إليه الشاعر ويريد إيصاله إلى المتلقي وبهذا يكون حقق المغزى الذي كان يهدف إليه من تكرار للحرف الواو .

كما نجده تكراره للحروف الأخرى منها أيضا :(حروف الجر:من، في، إلى، على ، مع، أو، بعض...الخ)، فكل هذه الحروف تؤدي إلى الربط بين وحدات القصيدة .

مثلا من القصيدة :

تكاثرت **على** مدى الزمان ،كرَّرت أيامها

وخزنت **في** تحميها وجلدها المكرَّرين

تسع ملايين **مع** المكرَّرين...

وكل تكرار هذه الحروف دلالة على أن الشاعر متمكنا ومجيدًا في ما يرمي إيصاله إلى المتلقي .

كما أنني أجد ورود حرف (أن) إلا مرة واحدة لدلالة على تأكيد المعنى وتقويته وهذا ما نجده في : وتحاول جاهدة **أن** تتشبه بالمدن الأحلام .

يعني أنها تحاول جاهدة وطامحة في أن تكون كالمدن الأحلام .

وكذلك تكرار جملة (يكرّر نفسه)، فتكرار العبارات والجمل كان من ملامح الشعر الحديث لما يؤديه من وظائف متعددة على مستوى المعنى والمبنى، فالعبارة المكررة "تؤدي إلى رفع مستوى الشعور في القصيدة إلى درجة غير عادية، تغني الشاعر عن الإفصاح المباشر، وتصل القارئ بمدى كثافة الذروة العاطفية عنده"[1]

[1] - عز الدين علي السيد ،التكرير بين المثير والتأثير،ص 298.

و أجد تكرار الجملة (يكرر نفسه) لا في النص الشعري فقط وإنما ترددت في أكثر من بيت شعري، وهنا نجدها تعكس أهمية يُوليها المتكلم لمضمون هذه الجملة المكررة باعتبارها مفتاح لفهم المضمون العام الذي يتوخاه المتكلم، إضافة إلى ما تحققه من توازن هندسي وعاطفي بين الكلام ومعناه، وهذا ما يظهر من خلال الأبيات:

الليل، الليل **يكرّر نفسه**

و **يكرّر نفسه**

والصبح **يكرّر نفسه**

.....

حتى سأم التكرار **يكرّر نفسه**

فهذا النموذج تكرر (4مرات) كان له نفس معنى عنوان القصيدة (التكرارية)، فنجد الشاعر مُصر على أن هذه الحياة تمر إلا بالتكرار، من خلال الليل والصبح والإظلام، وضجيج الطرقات وجنازات الأموات ....الخ كل هذا يؤدي وظيفة التكرار الذي جعلها الله سبحانه وتعالى في كونه ، وهذه الجملة جعل منها البؤرة المركزية التي تحمل فكرة القصيدة بشكل عام وفي ذهن الشاعر بشكل خاص ولكنني أجده يرتبط موضوع التكرار بديوانه الإبحار في الذاكرة الذي كان موضوعا منه من خلال الأسطر الأخيرة من القصيدة :

لا تبحر عكس الأقدار

وأسقط مختارا في **التكرار**.

إن تكرار الجملة الاسمية في القصيدة (التكرارية) لصلاح عبد الصبور، يظهر بصور متعددة ومتنوعة وذلك لاختلاف أغراض السياق ومواقف التكرارية وهذا ما يزيد من توكيد المعنى وتقريره في النفس وذلك ينتج عنه دلالة سياقية .

أما عن الجملة الفعلية فنجدها تعبر عن الحدث غالبا والحدث يتسم بالتكرار، والتكرار بالجملة الفعلية هو مرتبط بالزمنية الحدث التي يتحقق فيها وبها، وبذلك فالتكرار الفعلي في القصيدة يكون مرتبطا بالأحداث زمن الذي وقع فيه وهنا تظهر الاستفادة السياقية للنص مُلحًا على بنية التكرار في هذا السياق.

و التكرار الحرفي المرتبط بالصوت الذي يصدره في القصيدة هو أنه يكون مُسيطرًا على بنية المقطع أو القصيدة بأكملها وهذا ما يبين لنا جمالية القصيدة من خلال إيقاع الأصوات ووزنها وقوافيها ....الخ.

أما عن **التكرار الجزئي** فقد أبدع الشاعر في ذلك ولكنه كان أقل نسبة من التكرار المباشر بنسبة 8، وفي صدد حديثي عن التكرار الجزئي الذي نراه جليا في الأبيات القصيدة ،لأن للتكرار الجزئي دور كبير في إضافة لمسة ساحرة في التنوع الذي يضفيه الشاعر في قصيدته وينفي عنه الرتابة وذلك يكون وفق استخدامات مختلفة للجذر اللغوي للفظة ما، فقد يأتي التكرار الجزئي على نفس السطر أو يكون بين أسطر أخرى للقصيدة وهذا ما يجعل المتلقي يميز شعر صاحب القصيدة بالتميز والتجدد والتألق في سماء الإبداع .

وقد دار في الأبيات السابقة عن التكرار الجزئي مثلا:

و **يكرّر** نفسه

.....

تكاثرت على مدى الزمان ،**كرَّرت** أيامها

وخزنت في تحميها وجلدها **المكرَّرين**

.....

يتمرَّد بعض **المكرورين** على **التكرار**

فمن خلال هذه الأبيات أجد تكرار للجذر اللغوي (كرّر) من الفعل الماضي (كررت)إلى الفعل المضارع (يكرر) ثم إلى اسم الفاعل (المكرورين) وأيضا المكررين ثم إلى مصدر (التكرار)، فعملية الأنساق اللسانية السابقة لجذر معجمية واحدة من خلال الاشتقاق والانتقال من الفعلية إلى المصدرية أو إدخال قاعدة تحويلية من قواعد الزيادة والنقصان، يضمن نمو البنية الشكلية عن طريق التفرع والتوليد في اتجاهات متوازية [1].

ومن الأبيات أفهم أن الشاعر يصور لنا ويصف لنا ظاهرة التكرار بشقيها على مدى القريب والبعيد، من الزمن المعاش وأيضا عن العالم الآخر (الآخرة) .

كما أشرح بين هذه الصفحات معاني ومقاصد التكرار الجزئي ويظهر كذلك في :

وقصص **القتلى** و**القتله**

و**فكاهات الهزليين** و**هزل الفكهين**

وهنا الشاعر يروي لنا عن قصص القتله الذين لا يكون لهم رحمة ولا شفقة ولا ذرة إيمان في قتل الناس وجرح مشاعرهم وقلوبهم تموت من شدة الحزن فهنا نجده وظف مادة (قتل) لتكون مفهومها أوسع وأعمق إلى قارئ هذه الأسطر الذي يعجز الإنسان عن وصفها .

وأيضا في المعنى الثاني من القصيدة قد وظف معاني السخرية والمزح لما يفعله الهزليين من فكاهات، ونجده وظف هنا الجذر اللغوي (هزل)، (فكاهة)وأيضا في :

تكاثرت على مدى **الزمان**، كرَّرت أيامها

.....

لكنَّ هدير **الزمن** الدوَّار

[1] -جلال فتحي سيد عدوى ،عناصر الربط النصي دراسة في ديوان أحمد رامي ،(رسالة الماجستير)،كلية دار العلوم ،قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية ،جامعة المنيا ،(1433ه،2012م)،ص183.

يبتلع **الزامر** و**المزمار**

أجد هنا أن الشاعر على مدى القرون أن الأيام تُكرر نفسها وهذا لكي يبين لنا مدى أهمية التكرار.

لكن غدر الزمن يبين لنا عكس ذلك وهنا قال أنه يبتلع الزامر والمزمار نتيجة الدمار الدامس بين طيات هذا الزمن وهنا تكرار للجذر اللغوي (زمر).

وهذا ما يبين لنا مدى قدرة التكرار الجزئي على ثبات المفاهيم والأفكار التي تكون عالم النص ومفهومه من جهة أخرى .

فتعدد الاشتقاقي لجذر لغوي واحد في ظل وحدة المعنى الذي تشير إليه الأنساق المكررة تنم عن توحد الحدث المشكل لموضوع النص .

إن التكرار بنوعيه متفرع إلى عدة أنواع وهذه الأنواع لها صفة الاتساع والتشعب في اللغة بصفة عامة، فالتكرار التام أو العام له تكرار نقيضه وهو نوع آخر من فصيلته وهو التكرار الجزئي يتفرع عنه اشتقاق في الجذر اللغوي وهذا ما يدل على التنوع اللغوي، وكذلك توليد المعاني وتشقق الألفاظ .

أما عن **الترادف** في القصيدة فكانت نسبته أكثر من التكرار الجزئي والاشتراك اللفظي بنسبة 9، وذلك أن الشاعر اهتمم بهذا النوع من التكرار لأن تكرار الكلمة تبعث في المتلقي الضجر والملل على عكس الترادف الذي يضفي على القصيدة تنوعا من خلال معاني الألفاظ المختلفة، وهذا ما أراه جليا في القصيدة :

رعشات الأوردة المثلوجة **المحروره**

و **رفيف** الرايات **المنصورة** والمكسوره.

فمن خلال ألفاظ القصيدة أستنتج أن هناك ترادف بين الألفاظ :(رعشات،رفيف) (المحروره،المنصوره)

فمن خلال أسطر القصيدة يتبادر في ذهني أن الإنسان لديه أوردة وهذه الأوردة تكون لديها رعشات مثلها مثل رفيف الراية في بلد منصور أو بلد مكسور من الحروب ...الخ، فهنا أرى امتزاج رائع في شعر صلاح عبد الصبور من خلال امتزاج المعاني والأفكار لديه وصبها في قالب شعري رائع، وهذا ما بين لدي الترادف بصور جلية ومتعددة في شعر صلاح أقصد في قصيدته (التكرارية) فهنا اللفظتين (رعشات، رفيف) مختلفتين إلا أن المعنى واحد دال على (الاهتزاز ، التحرك، رجفة، رعدة)، أما عن اللفظتين (المحروره،المنصوره) فهي أيضا تدل على معنى واحد بالرغم من اختلاف اللفظ ، وأيضا ما أراه في :

أو المدن **الآثار** كما تحكي عنها **الأصنام** .

فمن خلال اللفظتين (الآثار، الأصنام) نرى لديها نفس المعنى، ولكن الشاعر أجيد في هذا النوع من التكرار من خلال الانتقاء الدقيق للألفاظ وهذا ما يبين الثراء اللغوي عند صلاح عبد الصبور فهو كان له مظهر جميل في استخدامه للغة وهذا ما يدل على طبيعة الشاعر استخدامه لألفاظ والمعاني الدقيقة لكل لفظ مختلف عن غيره ومدى اتساقه وانسجامه مع بعضهما في أبيات قصيدة .

كما وظف الشاعر ترادف الجمل من خلال :

وضجيج الطرقات

وجنازات الأموات

فمن خلال هاتين الجملتين أستنتج أن الشاعر وصف لنا ظاهرة التكرار في الحياة عن طريق استعماله للغة في شعره لكي يعبر لنا عما يختلج في نفسه من معاني و تعابير موحية،

فالحركة السيارات والعباد والدواب كل هذا مقترن بالحياة المتكررة من خلال البعث ثم تجديد الخلق بعد الفناء وهنا ارتبطه بالجنازات الأموات، فمن خلال الجملتين نجد أن لديها ارتباط معنوي فيما بينها عن طريق (الحركة) ليصل الشاعر إلى طموحه، كما أجد ترادف بين جملة ولفظ وهو (الصحف اليومية ،الحوليات)

هو وجدته في دراستي للقصيدة صلاح عبد الصبور (التكرارية)ونلمحه من :

لكن ما تثبته **الصحف اليومية** و**الحوليات** .

وهناك عدة ترادفات في القصيدة متعددة ومتنوعة ولكن من خلال التحليل السابق للترادف أستنتج أن الترادف حقق خاصية الربط المعجمي في النص، كما أن معظم الألفاظ المترادفة لا تمثل ترادفا تاما في المعنى، إلا أنني استجمعت ما استطعت أن أجمعه من ألفاظ مترادفة.

أما عن **الاشتراك اللفظي في القصيدة** يحمل أقل نسبة وهي 1 لتبين لنا على عدم الاستعمال الجيد لهذا النمط من خلاله يبين لنا قدرة الشاعر على توليد معاني مختلفة من نفس اللفظ فهو بواسطته يبعث الدهشة والفضول للمتلقي القصيدة أو قارئها وبهذا يكون الشاعر لم يوفق لهذا النمط ، إلا أنني وجدت في القصيدة ما تدل على الاشتراك اللفظي مثلا:

مدينة كهذه **المدينة** الغريبة .

فمن خلال ما رأيت أنا أقر بأن اللفظة الأولى (مدينة) تدل على ذكره للمدينة بصفة عامة، أما اللفظة الثانية (المدينة) فهنا أجد أنه أضاف لها معنى خاصا وعبر لنا بطريقته المجازية عن تصوير لنا ما يحصل في هذه المدينة ليصل إلى المتلقي بدهشة شعورية ينتابها نوع من التجديد والتغيير من خلال اللفظتين (مدينة، المدينة) وهنا نجد أن الشاعر قد وظف هذا النوع من التكرار ليصل إلى براعته في الشعر .وتكرار اللفظتين من نفس اللفظ إلا أن المعنى مختلف وهذا هو مبتغى الشاعر الذي يرمي لتحقيقه.

ثانيا: وظائف التكرار من خلال القصيدة :

يشتمل شعر صلاح عبد الصبور على بنية شكلية وإيقاعية ناجمة على التكرار بصفة عامة أي بأنواعه وأشكاله ووظائفه، وهذا يظهر من بدايات القصيدة إلى نهايتها، فجمالية الإيقاع عند صلاح عبد الصبور جعلت منه شاعر متميز و متفرد على غيره من الشعراء، وجمال الإيقاع هو جمال ناشئ عن مطالع ومقاطع ومخارج القصيدة، فطريقة نظم الأبيات لم يكن هبائًا وإنما كان منظما وفق روح الإيقاع المتميز للشاعر، والوزن لا ريب، والسامع المتذوق يحس في الكلام المنظوم جمالا خاصا وهو يجد ذلك في تركيب الكلام على نسق معلوم من أوزان ذات تفاعيل متكررة وتراكيب خاصة كل ذلك يدخل ضمن الإيقاع .

فالإيقاع في الشعر هو الذي جعله فنا سمعيا في المقام الأول، فسماعه أو إنشاده يحييه، وقراءته الصامتة تكاد تقتله، إنه فن صوتي، وكما أن الموسيقى يجب أن تعزف حتى تعرف، فكذلك الشعر، وفي العلاقة بين إيقاع الموسيقى وإيقاع الشعر يقول ابن الرشيق" وزعم صاحب الموسيقى أن ألذ الملاذ كلها اللحن، ونحن نعلم أن الأوزان قواعد الألحان،والأشعار معايير الأوتار لا محالة "[1].

فمن خلال الحديث عن الإيقاع أمثل من قصيدتي (التكرارية):

الليل، الليل، يكرر نفسه

ويكرر نفسه

.....

[1] -سيد خضر ،التكرار الإيقاعي في اللغة العربية ،ط1،دار الهدى للكتاب ،بيلا-كفر الشيخ (1418ه.1998م)،ص 50.49.

فهنا يبين لنا حالة الشاعر في توظيفه للفظة (الليل)، ونجد إيقاع القصيدة يضفي عليها جمالا ورونقا فياضا مليئا بالفضاءات اللامتناهية واللامحدودة ،كما نلمس نهاية القصيدة التي تمت لنا الحدث المدروس في القصيدة :

لا تبحر عكس الأقدار

وأسقط مختارا في التكرار.

يعني يصف لنا أن القدر محتوم ولن يغييره أي شيء ولابد لنا أن نكون مختارين ومخيرين للتكرار شئنا أم أبينا .

فالقيمة التكرار تضفي على منتج النص ميزة تزينية وعنصرا أساسيا للإيقاع فالتكرار الألفاظ تدفع منتج الرسالة إلى إيصاله إلى المتلقي بطريقة احترافية وغنية عن التعريف مثلا:

يتمرَّد بعض المكرورين على التكرار

يتحوَّر بعض المكرورين إلى نقش فوق جدار

أو نحت من أحجار

لكنَّ الريح ...الشمس ...الأمطار

تسلمهم للتكرار

* * *

يتحوَّر بعض المكرورين إلى أصوات...

أو أنغام أو أشعار

لكنَّ هدير الزمن الدوَّار

يبتلع الزامر والمزمار

يتحوَّر بعض المكرورين إلى طبل منفوخ

لكن ما تثبته الصحف اليومية والحوليات

ينساه التاريخ .

ففي القصيدة عدة تكرارات ومن خلال هذه التكرارات سواء على مستوى الألفاظ أو على مستوى المعاني، تبعث اللفظة نغما خاصا للموسيقى وترسيخها في ذهن المتلقي الذي تبعث فيه الطرب والاستعذاب .

كما أن إثارة المتلقي وجلبه للإطلاع على مضمون الرسالة واهتمامه بحديث المرسل، ونراه في القصيدة :

وقصص القتلى والقتله

وفكاهات الهزليين وهزل الفكهين

وضجيج الطرقات

وجنازات الأموات

حتى سأم التكرار يكرّر نفسه

.....

لا تبحر عكس الأقدار.

فهذه الأبيات تجعل المتلقي في حيرة وتبعث في نفسه إلى الإطلاع أكثر على القصيدة للخوض في أغوار الأبيات وفهم أسرارها .

وبالرغم من وجود هذه الوظيفة في الشعر وهي الوظيفة الانتباهية الذي ينبغي من المستمع أن يشتد انتباهه لإلقاء الشعر سواء ظهر ذلك عبر ألفاظ أو حركات ووجود شخصي مؤثر في المتلقي وكل هذا يمهر فيه الشاعر لكي يسهل التنبيه بالفتح عند المتلقي .

كما أننا نجد القصيدة أن النص له وظيفة افهامية من خلال في وصفه للتكرار عابرا من الليل إلى الصبح إلى ضجيج الطرقات وجنازات الأموات وكل هذا سأم التكرار من الإعادة والترداد ليصل الى المعجزة الإلهية وتسلمه لكي يكرر ويكرر و يكرر،لكنني أجده فقد أبحر في سماء الذاكرة ليرتقي في وصف التكرار مجسدا ذلك نحويا ولغويا عبر استعمالات شتى تبدأ من استعمال أسلوب الغائب (هي ،هم ،هو) ، وأسلوب النهي (لا)،والإفهام ....الخ .

وهذا ما نرتاده من القصيدة مثلا:

الليل ،الليل يكرّر نفسه

و يكرّر نفسه

والصبح يكرّر نفسه

والأحلام ،وخطوات الأقدام

وهبوط الإظلام

وهبوط الوحشة في القلب مع الإظلام

فمن خلال الأبيات نجد استعمال أسلوب الغائب (هو)، ونجد أيضا في الأبيات الأخرى استعمال أيضا الضمير الغائب (هم،هو)ونجده من خلال القصيدة:

يتمرَّد بعض المكرورين على التكرار

يتحوَّر بعض المكرورين إلى نقش فوق جدار

أو نحت من أحجار

لكنَّ الريح ...الشمس ...الأمطار

تسلمهم للتكرار

* * *

يتحوَّر بعض المكرورين إلى أصوات...

أو أنغام أو أشعار

لكنَّ هدير الزمن الدوَّار

يبتلع الزامر والمزمار

يتحوَّر بعض المكرورين إلى طبل منفوخ

لكن ما تثبته الصحف اليومية والحوليات

ينساه التاريخ .

واستعمال أسلوب النهي كذلك في القصيدة نجده في قوله:

لا تبحر عكس الأقدار

وأسقط مختارا في التكرار.

إن للسمة الافهامية دورا كبيرا في تأسيس معنى الشاعر عن موضوع التكرار الذي أصبح شاغلا منصبا مهما في حياة البشر ودونه لا طعم للحياة إذ لم تتوج به.

أما الوظيفة الاغرائية أو الاغوائية تدفع القارئ بصور مختلفة سواء كانت فنية أو غير فنية إلى الإقبال عليه .

فمن خلالها تدخل فيها عنوان النص الذي يلجأ إليه أولا، فلا وجود له بدونه ولا وجود للنص بدون عنوان، فهو يمثل مفتاح دخول يلج إليه لمن يحب الدخول ولمن لا يحب، فمن خلال عنوان القصيدة "التكرارية "فهنا جعل في نفسي روح الإغراء للدخول إلى أبيات القصيدة ونجد الشاعر قد حقق جماليات اللغة في قصيدته .

كما أن الوظيفة الجمالية هي وسيلة الشعر للوصول إلى الغاية ،فالجمال وسيلة الشعر وغايته، فالشعر يجعلنا نرحل به إلى زمانه وننسى زماننا الذي نعيش فيه وهذه التسلية التي يخلقها فينا الشعر ويجعلنا نحس بالطعم الحياة ، فالشعر بجماليته وقوته وطموحه وأحلامه، يظل بماهيته ومنابعه محيراً للعقول....

وهنا تأتي نهاية تحليلي في مذكرتي ونجد في هذه الحياة كل شيء لديه بداية ونهاية ودراستي للشعر صلاح عبد الصبور، جعلت مني قارئة وشاعرة ومحللة في الوقت نفسه ،وخصوصا في ديوان الإبحار في الذاكرة ومن بين صفحاته اخترت (التكرارية)، فالبنية التكرار تعتبر معيارا من معايير تطور توظيف هذه البنية إلى حد بعيد في القصيدة، فكانت تحمل في لبها على رسالة ورؤية إبداعية وما تركه الشاعر من لمسات يعجز اللسان عن وصفها ، فقمت بالتحليل ما أمكنت تفسيره من خلال هذه البنية .

خاتمـــة

استنتجت في نهاية دراستي إلى أن صلاح عبد الصبور، الذي استطاع أن يواكب العصر الحديث، وبهذا كانت الدراسة مخصصة للشاعر صلاح عبد الصبور في ديوان(الإبحار في الذاكرة)عنوانها "التكرارية" وقد لاحظت أن:

- توضيح أهم مفاهيم التكرار، وتوسيع نطاق البحث في هذا المجال.

- أن التكرار له إثارة التوقع لدى المتلقي وتأكيد المعاني وترسيخها في ذهنه ، كما أنه يساهم في بناء إيقاع داخلي يحقق انسجاما موسيقيا خاصًا، كما أن له ألفاظ مختلفة في المعنى ومتفقة في البنية الصوتية، مما يضفي تلوينا جماليا على الكلام.
- التكرار يساهم في إخصاب شعرية النص والعمل على تلاحم أجزائه وتماسكه، حين يحسن الشاعر توظيفها واستخدامها.
- شكل التكرار ببنيته في قصيدة (التكرارية) لصلاح محورًا رئيسيًا حول الجملة الذي كررها وجعلها المركز الذي يدور حوله الحديث وربطها بالعنوان، وهذه هي الميزة التي توجد في شعر صلاح عن غيره من الشعراء.
- إن التكرار عند صلاح جعلت منه بنية بنائية في توضيح المعنى ليصل إلى درجة الجمالية المطلقة من فنونه في الشعر، وكذلك إلى حاجته النفسية وأيضا إلى دلالته في الشعر .
- إن التكرار بأنواعه عند صلاح لم يقتصر إلى الجانب الفني ، بل تعدى إلى الجانب الدلالي بكل ما يوحيه النص الشعري لديه ، بما يناسب تجربة الشاعر من التكرار المباشر إلى الجزئي والى الترادف وصولا إلى الاشتراك اللفظي .

- إن الأشكال التي استعملتها في إحصائي للتكرارات وإنما كانت لها أهداف أسلوبية ولغوية وإيقاعية .
- من خلال دراستي استنتج أن الشاعر متأثر جدا بلغة الحياة اليومية من خلال الألفاظ التي استعملها في القصيدة على عكس الشعر التقليدي .
- استخدام الشاعر لأسماء والجمل الاسمية التي تدل على الهدوء على عكس استخدام الفعل لدلالة على الحركة والاستمرارية واستحضار الحدث ولكنني وجدته قد استخدمه بنسب قليلة.
- التعرف من خلال دراستي على ترادف جديد بين لفظة وجملة ، كما أن التكرار قد يكون بين أسطر مختلفة أو في سطر واحد.
- كما نجد استعمال الصفات في القصيدة لدلالة على لغة الشعر الحديث.

وفي أخير أطمح إلى التوسع في هذا المجال ولا تقتصر هذه البنية في دراستي المسماة :بنية التكرار ودلالته في شعر صلاح عبد الصبور ،في كون هذه البنية لازالت وستظل موضوعا لدراسات والبحوث لكي نفيد ونستفيد

وأرجوا من الله عز وجل أن يتقبل مني هذا العمل ،وأجني ثمارا تكون فائدة لي ولغيري.

قائمة المصادر والمراجع

a. القرآن الكريم

المراجع :

2. ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،قدمه وعلق عليه احمد الحوفي وبدوي طبانه ،دار نهضة القاهرة،ج2.
3. ابن الإصبع المصري،تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القران،تر (حفني محمد شرف)،الجمهورية العربية المتحدة،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية(585هـ.654هـ.
4. ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت ، ط19971 م،مادة كرر،م5.
5. احمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،ط1، مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة،2001 م.
6. الأزهر الزناد،نسيج النص بحث في ما يكون الملفوظ نصا، ط1، المركز الثقافي العربي ،بيروت1993م.
7. الاستراباذي ،رضي الدين محمد بن الحسن الرضى، شرح الكافية لابن الحاجب،تح يوسف حسن عمر، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1978م، ج1، ص49.
8. الجرجاني، معجم التعريفات،تر وتقد محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة ،القاهرة (816هـ.1413م).
9. جميل عبد المجيد،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،1998م.
10. الخليل بن احمد الفراهيدي،معجم العين،تر ع الحميد الهنداوي،ط1،دار الكتب العلمية ،لبنان(1424هـ.2002م)،مادة كرر.
11. خليل بن ياسر البطاشي ،الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني ،ط1،دار الجرير (1430هـ.2009م).
12. السجلماسي "أبو محمد القاسم الأنصاري"،المنزع ،البديع في تجنيس أساليب البديع ،تح علال الغازي ، مكتبة المعارف ،الرباط،1980م.

13. سعيد البحيري،أشكال الربط في القران الكريم،دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة،ط1، مكتبة الآداب،القاهرة 1426هـ.2005م.
14. السعيد الورقي ،لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية،دار المعرفة الجامعية،الازاريطة.
15. سيد احمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،دار الفكر،بيروت، لبنان،2005م،ج2.
16. سيد خضر ،التكرار الإيقاعي في اللغة العربية ،ط1،دار الهدى للكتاب ،بيلا–كفر الشيخ (1418هـ.1998م).
17. شررتح عصام،الظواهر الأسلوبية في شعر بدوي الجبل،ط1، دار التراث العربي ،دمشق،2005م.
18. صبحي ابراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية ،دار قباء ،جامعة طنطا (القاهرة)،ط1،(1421هـ.2000م.
19. عبد القادر حسين،اثر النحاة في البحث البلاغي ، مطبعة النهضة ،مصر،1975م.
20. عز الدين علي السيد،التكرير بين المثير والتأثير،عالم الكتب ،1407هـ.
21. عزة شبل محمد،علم لغة النص(النظرية والتطبيق)،تقديم سليمان العطار،ط2،مكتبة الآداب ،القاهرة،(1420هـ.2009م)،ص106.
22. علي صدر الدين معصوم المدني ،أنوار الربيع في أنواع البديع،ط1،تر شاكر هادي شكر ، مطبعة نعمان(1389هـ.1969م)،ج5.
23. عمر بن عثمان بن قنبر(سيبويه)،الكتاب ،تع :إميل بديع يعقوب،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت ،(1420هـ.1999م)،ج1.
24. الفيروز الآبادي، قاموس المحيط، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان (1428هـ.2007م)، مادة كر.
25. مجمع اللغة العربية،معجم الوسيط،ط4(1425هـ.2004م).
26. محمد الأخضر الصبيحي ،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،دار العربية للعلوم ناشرون.

27. محمد خطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،ط2، المركز الثقافي العربي ،المغرب ،لبنان،2006م.
28. نازك الملائكة ،قضايا الشعر المعاصر،مكتبة النهضة ،لبنان،1962.1967 م.
29. نجوى محمود صابر،دراسات أسلوبية وبلاغية، ط1، دار الوفاء لدنيا ،الإسكندرية، 2008م.

a. **ب–الرسائل الجامعية** :

30. إبراهيم اويس،ظاهرة التكرار في ديوان الشيخ محمد الناصر بن محمد المختار،شهادة الماجستير،جامعة المدينة العالمية كلية اللغات ،قسم الأدب العربي والنقد العربي ،ماليزيا،(1434هـ.2013).
31. أبو بكر كبير أمين،التكرار في قصيدة "شهيد المحراب "للشاعر جميل محمد السادس :دراسة أسلوبية ،(رسالة دكتوراه)،جامعة أحمد بلو،زاريا –نيجيريا ،فبراير 2014م.
32. بلعربي العايب،جماليات المكونات الشعرية في شعر ياسين بن عبيد ،(رسالة الماجستير)،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،قسم اللغة العربية وآدابها ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،2008–2009م.
33. جلال فتحي سيد عدوى،عناصر الربط النصي دراسة في ديوان احمد رامي ،(رسالة ماجستير)،كلية دار العلوم ،جامعة المنيا(1433هـ.2012م).
34. حمرراس وهيبة ،جدو بشيرة،الاتساق في القرآن الكريم سورة المرسلات أنموذجا،(رسالة الماستر)،كلية الآداب واللغات،جامعة د.يحي فارس –المدية.
35. حيدر فاضل عباس العزاوي،الاتساق في الصحيفة السجادية دراسة في ضوء لسانيات النص،شهادة الماجستير،جامعة كربلاء ،كلية التربية للعلوم الإنسانية،(1435هـ.2014م).
36. خرفي خيرة،حجاجية التكرار في إلياذة الجزائر ل"مفدي زكرياء"،(رسالة ماجستير)،جامعة وهران أحمد بن بلة،2014.2015.

37. زياد جايز الجازي ،ظواهر أسلوبية في شعر احمد عبد المعطي الحجازي،(رسالة الماجستير منشورة)،جامعة مؤتة، 2011م.
38. سليمان بوراس ،القرائن النحوية اللفظية والاتساق النصي،(رسالة دكتوراه)،جامعة الحاج لخضر باتنة سنة 2013 .2014م.
39. عبد القادر علي زروقي ،أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا" لمحمود درويش ،مقاربة أسلوبية،(رسالة ماجستير)، جامعة الحاج الأخضر باتنة 2012.2011م.
40. عبد المالك العايب،اثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني سورتا الرحمان والواقعة أنموذجا،(رسالة الماجستير)،جامعة سطيف سنة 2014.2013 م.
41. فيصل حسان الحولي ،التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة،(رسالة ماجستير)،جامعة مؤتة ،2011م.
42. محمود سليمان حسن الهواوشه،اثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف ،(رسالة ماجستير)،جامعة مؤتة 2008م.

ج-المجلات والدوريات :

43. إبراهيم بشار،التحويل الزمني للفعل الماضي في العربية،مجلة المخبر،العدد السادس ،2010م.
44. احمد غالب الخرشة،ظاهرة التكرار في شعر محمد لافي ديوان "لم يعد درج العمر أخضر :"أنموذجا،دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد1،م42،2015م،ص21.
45. دهنون أمال ،جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة،مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية رقم العدد 3.2،جامعة محمد خيضر بسكرة،جانفي .جوان 2008م.
46. زبيدة بن أسباع،دلالة التكرار في سورة الرحمان،مجلة الأثر،جامعة الحاج لخضر باتنة،العدد 14جوان2012م.

47. عبد اللطيف حني ،نسيج التكرار بين الجمالية والوظيفة في شعر الشهداء الجزائريين ديوان الشهيد الربيع بوشامة نموذجا،مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد الرابع ،مارس 2012م.
48. محمد الأمين الخلادي ،خصائص التكرار الشعري وأثره في العنوان والانسجام و التناص ، خصائص التكرار الشعري ،العدد التاسع عشر ،2010م.
49. محمد العبد،سمات أسلوبية في شعر صلاح عبد الصبور،مجلة فصول،العددان الأول والثاني،م7،أكتوبر1986م_مارس 1987م.
50. ميلود نزار ،الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين،مجلة علوم إنسانية،السنة السابعة :العدد ،2010م.
51. نوال بنت إبراهيم الحلوة ،أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د.خالد المنيف،كلية الأميرة نورة بنت عبد الرحمان ،الرياض ،العدد الثامن:مايو 2012م.
52. الياس مستيري ،التكرار ودلالته في ديوان الموت في الحياة لعبد الوهاب البياتي ،مجلة كلية الآداب واللغات ،قسم الآداب واللغة العربية،جامعة محمد خيضر بسكرة،العدد 11.10.

الفهـــــرس

العنوان	الصفحة
شكر	ا
إهداء	ا
مقدمة	أ-د
تمهيد	(9-7)
الفصل الأول: التكرار وأنواعه وآليته ووظائفه	
1-1 التكرار لغة	(13-11)
1-2 التكرار اصطلاحا	(19-13)
1-3 أنواع التكرار	
1-3-1 -التكرار المباشر	(22-20)
1-3-2 -التكرار الجزئي	(24-22)
1-3-3 - الاشتراك اللفظي	(26-24)
1-3-4-الترادف	(29-26)
1-4-آلية التكرار	
1-4-1- المتكلم	(31-30)
1-4-2- السامع	(32-31)

1- 4-3- المقام	(33-32)
1-5- وظائف التكرار	(38-33)
الفصل الثاني :دراسة في قصيدة (التكرارية) لصلاح عبد الصبور	
تمهيد	(40)
أولا:قائمة تبين أنواع التكرار في قصيدة التكرارية لصلاح عبد الصبور	(56-40)
ثانيا: وظائف التكرار من خلال القصيدة	(62-56)
خاتمة	(65-64)
قائمة المصادر والمراجع	(71-67)
الفهرس	
الملاحق	

الليل، الليل يكرّر نفسه

و يكرّر نفسه

والصبح يكرّر نفسه

والأحلام ، وخطوات الأقدام

وهبوط الإظلام

وهبوط الوحشة في القلب مع الإظلام

رعشات الأوردة المثلوجة المحروره

و رفيف الرايات المنصورة والمكسوره

وقصص القتلى والقتله

وفكاهات الهزليين وهزل الفكهين

وضجيج الطرقات

وجنازات الأموات

حتى سأم التكرار يكرّر نفسه

مدينة كهذه المدينة الغريبة

تكاثرت على مدى الزمان ، كرَّرت أيامها

وخزنت في تحميها وجلدها المكرَّرين

تسع ملايين مع المكرَّرين...

* * *

تتمرَّد بعض المدن على التكرار

وتحاول جاهدة أن تتشبه بالمدن الأحلام

أو المدن التاريخ كما نسجتها الأوهام

أو المدن الآثار كما تحكي عنها الأصنام

أو المدن اليوتوبيات المرسومة من عبث الأقلام

أو المدن المرسومة في كهف مرايا الله

ظلاّ دون قوام

يتمرَّد بعض المكرورين على التكرار

يتحوَّر بعض المكرورين إلى نقش فوق جدار

أو نحت من أحجار

لكنَّ الريح ...الشمس ...الأمطار

تسلمهم للتكرار

* * *

يتحوَّر بعض المكرورين إلى أصوات...

أو أنغام أو أشعار

لكنَّ هدير الزمن الدوَّار

يبتلع الزامر والمزمار

يتحوَّر بعض المكرورين إلى طبل منفوخ

لكن ما تثبته الصحف اليومية والحوليات

ينساه التاريخ

* * *

لا تبحر عكس الأقدار

وأسقط مختارا في التكرار[1].

[1] -صلاح عبد الصبور ،الإبحار في الذاكرة،ط2،الوطن العربي،بيروت ،لبنان،1986م،ص(74.70).

ملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن بنية التكرار ودلالته في شعر صلاح عبد الصبور، مع محاولة التعرف على طبيعة هذه البنية وأنواعها وآلياتها و وظائفها وإلى أي مدى استطاع الشاعر أن يوفق في سيطرة قلمه ويستخدمه في مكانه و يجعل منها أداة فاعلة داخل النص الشعري وشحنها بالدفق الإيقاعي المخصب للشعرية من السكون إلى الحركة والموسيقى.

Résumé :

Cette étude vise à détecter la structure répétitive dans le poème de SALAH ABDESABOUR.

Elle essaie de faire connaitre la nature structurelle et les mécanismes fonctionnels et les significatifs. Sur quel degré le poète pourrait réussir à manipuler son stylo et l'utilise de manière appropriée, pour le rendre comme outil efficace en texte poétique, cherchant à développer de la poésie et avoir une cohésion entre ses différentes parties en la chargeant par un cumule mélodique fertile à la poésie de SEKOUN en accent.

Abstract:

The meaning of this exposition is to show the repetition structure and argumentation in (SALAH ABDESABOUR) poetry with trying to know or recognize the nature of this structure and its kinds , automatics and its roles or objects and to which line could the poet succeeded to control his pen and used it in its place , and put it an effective manner in the poetry text , As he contributed it by a plenty of hits which protects poetry from boredom to the movement and music.